



תורה אור • الباراشات וישב • מאמר 2

והנה אנחנו מאלמים אלמים כו'

«وها نحن نربط الحزم»



إن تنقية الشرارات المتناثرة من الأوعية المحطمة تجري على مرحلتين: عمل الإخوة من الأسفل، إذ يجمع الشظايا في واحد ويخضعها أمام ה' بإبطال الذات (ביטול, bittul), ونور يوسف (יוסף) من الأعلى، الذي يُتم اندماجها في الوجود الإلهي.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeishev/2

الفكرة المحورية

إن تنقية الشرارات المتناثرة من الأوعية المحطمة تجري على مرحلتين: عمل الإخوة من الأسفل، إذ يجمع الشظايا في واحد ويخضعها أمام ה' بإبطال الذات (ביטול, bittul)، ونور يوسف (יוסף) من الأعلى، الذي يُتم اندماجها في الوجود الإلهي.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يقرأ المقالة حلم يوسف (יוסף) بالحزم على ضوء قبالة انكسار الأوعية. فقد تكسرت أوعية عالم الفوضى (תוהו, Tohu) إلى شظايا، وفارقها النور، كحروف كلمة تفرقت. وصارت شظاياها كثرةً من النفوس والملائكة والشرارات الإلهية، وازداد انقسامها كلما هبطت إلى عوالم أدنى. فالشرارات الـ288 في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) تفتتت إلى شظايا لا تُحصى في عالم الفعل (עשיה, Asiyah)، ولهذا طال المنفى. ومهمة الشعب اليهودي أن يجمعها من جديد في وحدانية ה'، لتصير «شعباً واحداً في الأرض». وربط الإخوة للحزم هو هذه التنقية الأولى: فهم يجمعون الشرارات المتناثرة ويرفعونها، بوصفها المياه الأوثية (מייך נוקבין, mayin nukvin)، إلى صفة الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق، في إبطال للذات بالغ الكمال حتى يصير المرء «أبكم» (אילם, illem) في تورية مع «الحزم» (אלומים, alumim)، كجنين في الرحم. غير أن هذا لا يزال الوحدة السفلى (יהודה תתאה, yichuda tata'ah) فحسب. ولا بد من تنقية ثانية تأتي من الأعلى: المياه الذكورية (מייך דוכריך, mayin duchrin) من اسم מ"ה (שם מ"ה, Mah)، بواسطة الحكمة (חכמה, Chochmah). وهذا هو مستوى يوسف، المتجذر في أساس (יסוד, Yesod) عالم الانبثاق. فسجود الحزم هو إبطال الإخوة لذواتهم، الذي يجذب نوره إلى الأسفل، بينما جذب سجود يعقوب (יעקב) إلى يوسف نوراً محيطاً. وقد كرهه الإخوة لأنهم حسبوا أن جذرهم في الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנוכי, Z'eir Anpin) هو مستواهم الفعلي في عالم الخلق (בריאה, Beriah).

مخطط عام

- 1 الانكسار بوصفه انفصلاً**
11-5
تهوي ملوك عالم الفوضى؛ والانكسار هو التفتت، كحروف تفرقت، وهو ما يُنتج كثرة الخلق، وتزداد هذه الكثرة كلما هبطت إلى عوالم أدنى.
- 2 النهر الذي ينقسم**
11-6
يبقى نهر عدن واحداً في عالم الانبثاق، وينقسم ابتداءً من عالم الخلق فما دونه؛ وتتكاثر الملائكة والنفوس والشرارات الـ288 في كل مستوى.
- 3 لماذا طال المنفى؟**
12
تكسرت الشرارات الـ288 من عالم الانبثاق إلى شظايا لا تُحصى في العوالم الأدنى، ولذلك تستغرق تنقيتها زمناً طويلاً جداً.
- 4 جعل الكثرة واحداً**
16-13
«كلها بالحكمة صنعت»: تجمع الحكمة الشظايا من جديد، ويجعل إسرائيل الوحدة قائمة حتى في أدنى العوالم.
- 5 ربط الحزم: التنقية الأولى**
22-17
يرفع الإخوة الشرارات، بوصفها المياه الأوثية، إلى صفة الملكوت في عالم الانبثاق؛ ويكون إبطال الذات في هذه الحال «خرساً»، كحال الجنين في الرحم.

لا بد للمياه الذكورية، أي اسم **מ"ה** بواسطة الحكمة، من إتمام التنقية؛ كما أن الحب والخشية اللذين يمنحهما **ה'** يُتَمَّان الحب والخشية البشريين. وهذا هو مستوى يوسف.

يشارك يوسف في التنقية الأولى، لكنه وحده يأتي بالتنقية الثانية؛ والسجود هو إبطال للذات وجذب للنور إلى الأسفل معًا، وهذا ما يفسر الحلمين.

ظن الإخوة أن جذرهم في الوجه المصعّر يجعلهم أندادًا ليوسف، لكنهم في عالم الخلق، وهو في أساس عالم الانبثاق.

انكسار الأوعية שבירת הכלים

انكسار أوعية عالم الفوضى، ويُفهم هنا على أنه تفرّقه إلى شظايا كثيرة، نشأت منها كثرة الخلق.

الشرارات 288 רפ"ח ניצוצין

شرارات النور التي هبطت مع الأوعية المحطمة؛ وقد عُدت 288 في عالم الانبثاق، ثم تفتتت إلى شظايا لا تُحصى في العوالم الأدنى.

التنقية בירור

استخراج الشرارات المقدسة من العوالم الأدنى ورفعها من جديد إلى المجال الإلهي، وتتمّ هذه العملية على مرحلتين.

المياه الأنثوية מ"ה נוקבין

الاستئارة والصعود من الأسفل؛ وهي هنا الشرارات المنقاة التي تُرفع بإبطال الذات إلى صفة الملكوت في عالم الانبثاق.

المياه الذكورية מ"ה דוכרין

الفيض الآتي من الأعلى استجابةً للصعود: نور اسم **מ"ה** بواسطة الحكمة؛ وهو هنا مستوى يوسف.

الحالة الجنينية עיבור

حال الاستغراق التام في المصدر، من غير وجود مستقل أو قدرة على العطاء، كحال الجنين؛ وهي حال الشرارات الصاعدة.

الوحدة السفلى والوحدة العليا יחודא תתאה ויחודא עילאה

الوحدة السفلى هي إبطال المخلوق لذاته، أما الوحدة العليا فهي الوحدة الحقيقية مع **ה'**، التي ينبغي أن تستغرق فيها الوحدة السفلى.

الانكسار بوصفه انفصالاً

1 והנה אנחנו מאלמים אלמים^{1,2} כו'. כתיב אלה המלכים אשר מלכו³ כו' שהן ז' מלכין קדמאין דתהו שנפלו בשבה"כ [בשבירת הכלים]⁴ למטה לשם ב"ן [שם ב"ן] דאצי' מקור דבי"ע ומשם ירדו בבי"ע וזהו ענין מיתת המלכים כידוע.⁵

«והא نحن נضمّ حُزماً»، إلخ. كُتِب: «هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا»، إلخ؛ وهم الملوك السبعة الأوائل لعالم الفوضى (תהו, Tohu), الذين سقطوا عند تحطّم الأوعية إلى اسم ב"ן (Ban) لعالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), مصدر عالم الخلق (בריאה, Beriah), وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah), وعالم الفعل (עשיה, Asiyah), ومن هناك هبطوا إلى عوالم الخلق والتكوين والفعل. وهذا هو شأن «موت الملوك»، كما هو معلوم.

تفتتح المقالة الحسيدية (מאמר, maamar) بحلم يوسف (יוסף) الأول، الذي يضمّ فيه هو وإخوته حُزماً في الحقل، ثم تنتقل مباشرة إلى قائمة ملوك أدوم الذين «ملكوا وماتوا»، وتقرأهم القبالة بوصفهم الملوك السبعة لعالم תהו، العالم البدئي الذي لم تستطع أوعيته احتواء نورها فتحطمت. وكان سقوطهم إلى اسم ב"ן، أي الجانب الأنتوي المتلقي، الذي يُعرّف بصفة الملكوت (מלכות, Malchus)، في عالم الانبثاق؛ وهو المصدر الذي تستمدّ منه العوالم الثلاثة السفلى، عالم الخلق وعالم التكوين وعالم الفعل. ومن هناك هبطوا إلى تلك العوالم؛ وهذا الهبوط هو ما تسميه القبالة «موت الملوك».

2 והנה בשבה"כ [בשבירת הכלים] נפלו כמה בחי' דהיינו הן בחי' נשמות והן בחי' מלאכים והן בחי' כחות אלקיים עצמם כולם נשברו ונפלו למטה בבי"ע והכחות אלקיים נפילתן היינו שירדו להחיות ביי"ע כו'.

والآن، في تحطّم الأوعية، سقطت مستويات عديدة، وهي مستوى النفوس، ومستوى الملائكة، ومستوى القوى الإلهية نفسها. وقد تحطّمت كلها وسقطت إلى أسفل، إلى عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah)؛ أمّا سقوط القوى الإلهية، فمعناه أنها هبطت لتمنح الحياة لعوالم الخلق والتكوين والفعل، وما إلى ذلك.

سقطت في تحطّم الأوعية ثلاثة أنواع من الأمور: جذور النفوس، وجذور الملائكة، والقوى الإلهية نفسها. وبالنسبة إلى القوى الإلهية، لا يعني «السقوط» أنها صارت غير مقدّسة؛ بل يعني أنها هبطت لتكون قوة الحياة في العوالم السفلى.

ופי' וענין השבירה של הכלים ושל הנצוצות כו'. הוא ענין התפרדותן לחלקים רבים כמו עד"מ תיבת ברוך כשאותיותי' [כשאותיותיה] מצורפות בתיבה זו מתלבש בהן השכלה שהוא ענין הברכה⁶

إن تفسير تحطّم الأوعية والشرارات، وما إلى ذلك، ومعناه، هو أنها تفرّقت إلى أجزاء كثيرة. ولنضرب لذلك مثلاً: الكلمة العبرية ברוך («مبارك»): حين تجتمع حروفها في هذه الكلمة، تتلبّس بها فكرة، وهي فكرة البركة؛

يحدّد الأثر רבי (אדמו"ר הזקן) الآن معنى «التحطّم»: فهو لا يعني التدمير، بل التفرّق إلى أجزاء كثيرة. ومثاله الكلمة العبرية ברוך («مبارك»): ما دامت حروفها مجتمعة، فإنها تحمل فكرة البركة.

אבל כשיתפרדו הד' אותיות אלו זמ"ז [זה מזה] להיות הבי"ת בפ"ע [בפני עצמו] וכן הרי"ש וכו' אזי לא ימצא בהן התלבשות השכלה זאת כלל.⁷

לכן חین תתפרק هذه الحروف الأربعة بعضها عن بعض، بحيث يبقى حرف الباء العبري ב منفرداً، وكذلك حرف الراء العبري ר، وهكذا، فلا تعود هذه الفكرة المتلبسة بها موجودة فيها مطلقاً.

ما إن تتباعد الحروف الأربعة حتى لا يعود كل حرف بمفرده يحمل تلك الفكرة مطلقاً. وكذلك، حين تفرقت الأوعية، لم يعد النور الذي كانت تحويه يستقرّ فيها.

3 ועד"ז הוא שבה"כ [שבירת הכלים] דתהו שנתפרדו הכלים לחלקים רבים מפורדים זמ"ז [זה מזה] עד שנסתלק מהם האור שהי' [שהיה] מתלבש בתוכן קודם פירוד זה.

وكذلك هو انكسار أوعية عالم الفوضى (תהו, Tohu): فقد تفرقت الأوعية إلى قطع كثيرة، منفصلة بعضها عن بعض، حتى غادرها النور الذي كان متلبساً فيها قبل هذا التفرق.

يُطبّق التشبيه هنا: فقد انكسرت أوعية תהו إلى قطع كثيرة منفصلة، ولأنها لم تعد كلاً واحداً، انسحب منها النور الذي كان يملؤها.

ומצד זה ירדו במדרגה בבחי' בי"ע ונתהוו מזה עולמות הנפרדים ברואים רבים מינים ממינים שונים כמ"ש היש מספר⁸ כו'.

وبسبب ذلك هبطت في المرتبة إلى عوالم الخلق (בריאה, Beriah)، والتكوين (יצירה, Yetzirah)، والفعل (עשיה, Asiyah)، ومن ذلك نشأت عوالم الانفصال: مخلوقات كثيرة، وأجناس فوق أجناس من أنواع مختلفة، كما ورد: «أهناك عدد [لجنوده]؟» إلخ.

بعد أن فقدت القطع نورها، هبطت إلى مرتبة عوالم الخلق والتكوين والفعل، ونشأت منها «عوالم الانفصال»: حشود هائلة من المخلوقات والأجناس المتمايزة. والآية «أهناك عدد لجنوده؟» تعبّر عن هذه الكثرة التي لا تُحصى.

4 והנה עצמות המאציל ב"ה הוא יחיד ומיוחד בתכלית היחוד כנודע

وأما جوهر المُفَيض، تعالى، فهو واحد ومتفرد في أقصى درجات الوحدة، كما هو معروف.

إن ذات ה' نفسها، التي يُشار إليها هنا باسم «المُفَيض»، واحدة مطلقاً، ولا أثر فيها لأي تعدد.

ולזאת כדי שיתהוו בחי' הנבראים שהם בבחי' רבוי גדול ובבחי' פירוד שהם בחי' יש ודבר בפ"ע [בפני עצמו] שזהו ממש המנגד אל אמתות אחדותו ב"ה שאין עוד מלבדו.⁹ הוצרך להיות ע"י שבה"כ [שבירת הכלים]

ולذلك، لكي تنشأ المخلوقات، وهي على حال من الكثرة العظيمة والانفصال، أي إنها موجودات وأشياء قائمة بذاتها، وهذا هو النقيض التام لحقيقة وحدانيته، تعالى، القائلة: «لا شيء سواه»، كان لا بد أن يحدث ذلك بواسطة انكسار الأوعية:

المخلوقات كثيرة، وكل منها يشعر بأنه «شيء» مستقل قائم بذاته، وهذا هو النقيض التام لحقيقة وحدانية ה' التي تعبر عنها الآية بقولها: «لا شيء سواه». ولكي توجد مثل هذه الكائنات، كان لا بد من انكسار الأوعية.

שמחמת שנתפרדו לחלקים קטנים רבים מאד עי"ז נעשה בחי' הרבוי של הנבראים וגם ע"י פירוד זה נעשה כל נברא מהות בפ"ע [בפני עצמו] שכל מלאך מובדל מחבירו כו'.

إذ إنها تفرقت إلى أجزاء صغيرة كثيرة جداً، فنشأت بذلك كثرة المخلوقات؛ وبسبب هذا الانفصال أيضاً صار كل مخلوق كياناً قائماً بذاته، حتى إن كل ملاك منفصل عن صاحبه، وما إلى ذلك.

لأن الأوعية تحطمت إلى أجزاء صغيرة لا تُحصى، صارت الخليقة كثيرة؛ ولأن الأجزاء انفصل بعضها عن بعض، صار كل مخلوق كياناً متميزاً بذاته، حتى إن كل ملاك يتميز عن سائر الملائكة.

5 והנה כאשר ירדו הכלים והנצוצות מאת פניו ית' לפי גודל הירידה כך נעשה בהם הפירוד והרבוי.

والآن، حين هبطت الأوعية والشرارات من أمام ה', كان مقدار الانفصال والتكاثر الذي نشأ فيها بحسب مقدار هبوطها.

تتوقف درجة الانفصال على مدى هبوط الأجزاء: فكلما ابتعدت عن ה', ازداد تفتتها وتكاثرها.

וכל שעדיין לא ירדו כ"כ [כל כך] אזי לא הי' [היה] הפירוד כ"כ [כל כך] כי כל הקרוב קרוב יותר אליו ית' יש בו יותר הבטול והאחדות

וכל ما لم يكن قد هبط بعدُ إلى هذا الحد لم يكن فيه انفصال بهذا المقدار، لأن كل ما كان أقرب إلى ה' كان فيه قدر أكبر من إبطال الذات (ביטול, bittul) والوحدة؛

الأجزاء التي لم تهبط إلى هذا الحد كانت أقل تفرقاً، لأن القرب من ה' يجلب مزيداً من إبطال الذات والوحدة.

וכל שנתרחקו יותר אזי נעשה בהן יותר הפירוד והרבוז ונמצא כשנפלו למטה בעשייה נעשה הפירוד והרבוז ביותר.

וכלא אزدאד אبتעאדהא, אزدאד פיהא الانفصال والتكاثر. وينتج من ذلك أنه حين هبطت إلى أسفل, إلى عالم الفعل (עשייה, Asiyah), بلغ الانفصال والتكاثر أقصى درجاتهما.

כלא אבתעד שיש ענ ה', אزدאד תפרקא ותקאזא. ולדלכ יבילג תפתת ותקאזר אקסו דרגאתהא פי עאלם הפעל, ושו אדנו העואלם.

القسم 2 • 61-11

النهر الذي ينقسم

6 וז"ש [וזהו שכתוב] ונהר יוצא מעדן¹⁰ להשקות את הגן ומשם יפרד כו'

وهذا ما كُتب: «ونهر يخرج من عدن ليسقي البستان، ومن هناك ينقسم»، إلخ.

تُبَيِّن القاعدة الآتية التي تتحدث عن النهر الخارج من عدن ليسقي البستان، ثم تقول: «ومن هناك ينقسم».

שהנהר הנמשך מעדן שהוא חכ' [חכמה] דאצילות בהיותה נמשכת והולכת דרך כל עולם האצו' עד הגן הוא בחי' מל' דאצילות הוא הכל נהר אחד עדיין מושלל מגדר ההתחלקות בתכלי' [בתכלית].

فالنهر الممتد من عدن، وهو الحكمة (חכמה, Chochmah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), حين يُمدّ ويسري عبر عالم الانبثاق كله حتى [يبيلغ] البستان، وهو مستوى الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق، يظل نهرًا واحدًا، خارجًا بالكلية عن نطاق الانقسام.

النهر الجاري من عدن هو الحكمة في عالم الانبثاق، أي الحكمة الإلهية التي هي مصدر الجريان. وما دام يجري عبر عالم الانبثاق حتى «البستان»، أي الملكوت في عالم الانبثاق، فإنه يظل نهرًا واحدًا غير منقسم.

כי באצו' איהו וגרמוהי חד שהן בבחי' ביטול אמיתי למאצילן ומיוחדין עמו בתכלית היחוד שהוא הפוך הפירוד והרבוז כו'.

ففي أצילות «هو وأوعيته واحد» (איהו וגרמוהי, ihu vegarmohi): فهي في حال من إبطال الذات (ביטול, bittul) الحقيقي أمام مُفِيضها، ومُتحدة به في غاية الاتحاد؛ وهذا نقيض الانفصال والكثرة، إلخ.

والسبب أن الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) في عالم الانبثاق واحدة مع ה', كما يقول تعبير الزوهار (זהר): «هو وأوعيته واحد». فهي باطلة أمامه تمامًا ومُتحدة به، على النقيض من الانفصال.

7 וכיון שמגיע הנהר בראש הבריאה אזי כתיב ומשם יפרד והיה לד' ראשים. ואף שלא נתוסף בו מים עכ"ז [עם כל זה] נתפרד והיו לד' חלקים.

وحين يبلغ النهر رأس عالم الخلق (برياها, Beriah), يُكتب: «ومن هناك ينقسم ويصير أربعة رؤوس». ومع أنه لم يُضف إليه ماء، فإنه مع ذلك انقسم وصار أربعة أقسام.

حين يبلغ النهر أعلى بریאה، وهو أول عوالم الوجود المنفصل، يقول النص: «ومن هناك ينقسم ويصير أربعة رؤوس». لم يُضف إليه شيء، ومع ذلك صار أربعة أقسام؛ فالانقسام ناشئ من العالم الأدنى، لا من النهر نفسه.

והן ד' מחנות שכינה פני ארי' [אריה] אל הימין פני שור¹¹ כו'. אך הם חלקים כוללים עדיין שכל חלק מהם כולל כמה פרטים רבים.

وهذه هي المعسكرات الأربعة للحضور الإلهي (שכינה, Shechinah): «وجه أسد إلى اليمين، ووجه ثور»، وما إلى ذلك. لكنها لا تزال أقسامًا عامة، يشتمل كل منها على تفاصيل كثيرة.

الرؤوس الأربعة هي المعسكرات الأربعة للحضور الإلهي، أي الوجوه الأربعة لمركبة حزقيال (יחזקאל): الأسد والثور والنسر والإنسان. لكنها لا تزال تقسيمات واسعة، يشتمل كل منها على تفاصيل كثيرة.

8 ובירידת המדרגה עוד נתחלק מבחי' מיכאל שהוא בחי' פני אריה לקפ"ו אלף בחינות מחולקות שהן מחנה מיכאל.

ومع مزيد هبوط المستوى، انقسم مستوى ميخائيل (מיכאל)، وهو مستوى وجه الأسد، إلى 186,000 جانب منفصل، وهي معسكر ميخائيل.

ومع هبوط التدفق أكثر، ينقسم كل معسكر عام مرة أخرى: فميخائيل، وجه الأسد، يصير 186,000 جانبًا منفصلًا، أي ملائكة معسكره.

וכן מבחי' גבריאל שהוא בחי' פני שור נתחלק לחלקים רבים שהם כל פרטי המלאכים דמחנה גבריאל כו' וכ"ז [וכל זה] הוא עדיין בעולם הבריאה וביצירה מתחלק עוד לפרטים יותר שהן הרוחות דיצירה.

وكذلك انقسم مستوى جبرائيل (גבריאל)، وهو مستوى وجه الثور، إلى أجزاء كثيرة، وهي جميع الملائكة الفرديين في معسكر جبرائيل، وما إلى ذلك. وكل هذا لا يزال في عالم الخلق (בריאها, Beriah)؛ أما في عالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، فينقسم إلى تفاصيل أدق، وهي الأرواح (רוחות, ruchos) في عالم التكوين.

وكذلك ينقسم جبرائيل، وجه الثور، إلى جميع الملائكة الفرديين في معسكره. وهذا ما يزال في بریאה؛ أما في יצירה، فتزداد القسمة دقة، لتبلغ الأرواح (רוחות).

ובעשיה מתחלק עוד לחלקים רבים ביותר שהם הנפשות דעשיה והכל הוא מבחי' שבה"כ [שבירת הכלים]
שמתפררים בפירור אחר פירור ורבו אחר רבו כנ"ל.

وفي عالم الفعل (عשיה, Asiyah)، ينقسم إلى أجزاء أكثر عددًا، وهي النفوس (نפשות, nefashos؛ أي الأرواح أو قوى الحياة) في عالم الفعل. وكل ذلك ناشئ عن تحطّم الأوعية، إذ تنفتت شظية بعد شظية، ويتوالى التكاثر بعد التكاثر، كما سبق شرحه.
 في עשיה تبلغ القسمة أدقّ مستوياتها، فتكون إلى النفوس (נפשות؛ أي الأرواح أو قوى الحياة) في عالم الفعل. وكل هذا أثر متواصل للتحطّم: شظية بعد شظية، وتكاثرًا بعد تكاثر.

אך המלאכים הם אשר כבר נתקנו בבחי' עולם התקון וזהו הנק' ואשר משרתיו כולם עומדים כו'. ובחי' יוצר משרתי' [משרתים] הם המתבררי' בכ"י [בכל יום] כו':

لكن الملائكة هم الذين سبق أن أصلحوا في مستوى عالم الإصلاح (عולם התקון, Tikun)؛ وهذا ما يُسمّى: «الذين يخدمونه جميعهم قائمون»، وما إلى ذلك. وأما مستوى «الذي يكوّن الخدام»، فهم الذين يُنقّون كل يوم، وما إلى ذلك.
 أما الملائكة أنفسهم فقد أصلحوا بالفعل، وهم جزء من عالم الإصلاح؛ وهؤلاء هم ملائكة صلاة الصباح، «الذين يخدمونه جميعهم قائمون» في الأعالي. والملائكة المقصودون بعبارة «الذي يكوّن الخدام» هم الذين لا يزالون يُنقّون كل يوم.

9 והנה כמו שהוא במלאכים כך עד"ז נמצא בנשמות שע"י רבוי ירידת המדרגות בהשתלשלות העולמות מתפררים לחלקים קטנים מאד ברבוי אחר רבוי כו'

والآن، كما هو الأمر عند الملائكة، كذلك نجد الأمر نفسه عند النفوس: فمن خلال تعدد درجات الهبوط في سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus)، تنفتت إلى أجزاء صغيرة جدًا، بتكاثر إثر تكاثر، وهكذا.
 تجري النفوس على القاعدة نفسها التي تجري على الملائكة: فهبوطها عبر سلسلة العوالم، تنفتت إلى أجزاء تتناقص صغرًا باستمرار.

כי ד' דגלי מדבר הם מספר שרשי הנשמות בעולם הבריאה ונשמת יהודה כוללת כל הנשמות שבמחנה יהודה

فإن رايات البرية الأربع هي عدد جذور النفوس في عالم الخلق (בריאה, Beriah)؛ ونفس يهوذا (יהודה) تضم جميع النفوس في معسكر يهوذا،
 تقابل رايات معسكر بني إسرائيل الأربع في البرية الفئات الأربع لجذور النفوس في عالم الخلق. وتضم نفس يهوذا جميع النفوس في معسكره.

ואח"כ נתחלק להרבה נשמות פרטיים שבדגל מחנה יהודה וכן בשאר הדגלים והשבטים עד שנעשו ס"ר בעולם הבריא' [הבריאה].

ثم انقسمت إلى نفوس فردية كثيرة في راية معسكر يهوذا، وكذلك في سائر الرايات والقبائل، حتى بلغ عددها ستمائة ألف في عالم الخلق.

ومن هناك انقسمت إلى النفوس الفردية في راية يهوذا، وكذلك الحال في سائر الرايات والقبائل، حتى بلغ عددها في عالم الخلق 600,000.

כי התורה מדברת הכל בעולם הבריאה אבל ביצירה נתרבו החלקים יותר במספר גדול הם בבחי' הרוח דיציר'.

فإن التوراة تتحدث كلها عن عالم الخلق، لكن الأجزاء تكاثرت في عالم التكوين (יצירה, Yetzirah) أكثر، حتى صار عددها عظيمًا، وهي في مستوى الروح (רוח, ruach) في عالم التكوين.

يصف بيان التوراة، بما فيه من معسكرات وقبائل معدودة، النفوس كما هي في عالم الخلق. أما في عالم التكوين فتتكاثر أكثر، لتبلغ مستوى الروح من النفوس.

10 ובעשי' [ובעשיה] המספר של הנפשות דעשייה הוא גדול יותר מכולן. אך הס"ר נשמות הם שכבר נתקנו ונתבררו¹² משבה"כ [משבירת הכלים] ונכללו בעולם התקון.

وفي عالم الفعل (עשיה, Asiyah)، يكون عدد النفوس (נפשות, nefashos) في عשיה أكبر من عددها في سائر العوالم. أما النفوس الستمائة ألف، فقد أصلحت ونُقيت بالفعل من انكسار الأوعية، وأُدرجت في عالم الإصلاح (תקון, Tikun).

في عالم الفعل، يكون عدد النفوس من مرتبة النفس أكبر من عددها في سائر العوالم. أما النفوس الجذرية الستمائة ألف، فقد أصلحت ونُقيت بالفعل من التكسر، وهي تنتمي إلى عالم الإصلاح.

וכמו שנמצא ענין השבירה שהוא בחי' הרבוי והפירוד בנשמות ומלאכי' כנ"ל כך ימצא בכחות האלקיים ממש שנתחלקו לחלקים רבים מאד ונתפזרו לבי"ע כו'

وكما وُجد التكسر، بما هو كثرة وانفصال، في النفوس والملائكة كما أوضحنا أعلاه، كذلك وُجد في القوى الإلهية نفسها؛ فقد انقسمت إلى أجزاء كثيرة جدًا، وتفرقت في عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah)، وما إلى ذلك.

إن التفتت نفسه الذي نراه في النفوس والملائكة ينطبق على القوى الإلهية ذاتها؛ فهي أيضًا انكسرت إلى أجزاء لا تُحصى، وتفرقت في عوالم الخلق والتكوين والفعل.

וכל מה שירדו יותר בירידת המדרגה נתרבה יותר הפירוד דהיינו שכל חלק וכל נצוץ נתחלק עוד לנצוצות וחלקים רבים ע"ד הנ"ל במלאכי' ונשמות

וכלמה הִבְטָה אֶכְסֵר בִּי מִרְאֵי הַנִּחְסָר, אֲזִידָא הַנִּחְסָר; אֵי אִן כָּל חֵזֶק וְכָל שְׂרָרָה אֲנִשְׁמָה בְּדוֹרָהָא אֶלִי שְׂרָרָת וְאַחְזָא כְּתִירָה, עַלִי הַנְּחוּ הַמּוֹצֵחַ אֵעֵלָה בִּי שְׁאֵן הַמַּלְאֵכָה וְהַנְּפּוֹס.

וכלמה אֲזִידָא הִבְטָהָ, אֲנִשְׁמָה כָּל חֵזֶק וְכָל שְׂרָרָה אֶלִי שְׂרָרָת אֲחֵרָה, כְּמָה חֲדָת מִעַ הַמַּלְאֵכָה וְהַנְּפּוֹס.

כי הנה ידוע ע"פ ורוח אלקים מרחפת^{14, 13} רפ"ח מת^{15, 16} דהיינו רפ"ח נצוצין שנפלו מעולם התהו עם הכלים שנשברו.

فمن المعلوم، استناداً إلى الآية: «روح ألكيم (Elokim) تحوم (مרחפת, merachefes)»، أن كلمة merachefes [تتهجى] «٢٨٨ (رפ"ח) مات (מת)»؛ أي: ٢٨٨ شرارة هبطت من عالم Tohu مع الأوعية التي تكسّرت.

يستند هذا إلى قراءة الأريزال (האריז"ל) لعبارة «روح ألكيم تحوم (merachefes)»: فحروف merachefes تهجّي عبارة «٢٨٨ ماتوا»، أي الشرارات الـ ٢٨٨ التي هبطت من Tohu مع الأوعية المكسورة.

11 ומספר רפ"ח הוא בחי' הפירוד של הנצוצין שנפלו כמו שהיו עדיין באצילות¹⁷ שזהו ראשית ירידתן שאז נתפרדו למספר רפ"ח וזהו רפ"ח מת¹⁸ כו'.¹⁹

إن العدد 288 يعبر عن انفصال الشرارات التي سقطت وهي لا تزال في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وهو بداية هبوطها؛ ففي ذلك الحين انفصلت إلى العدد 288. وهذا هو معنى «مات 288»، وما إلى ذلك.

يصف العدد 288 الشرارات في المرحلة الأولى من سقوطها، حين كانت لا تزال في אצילות؛ وهذا الانقسام الأول إلى 288 هو المراد بقول «مات 288».

אבל אח"כ כשנפלו מאצי' לעולם הבריאה אזי כל נצוץ מרפ"ח נצוצים הנ"ל שבאצי' נתחלק שם בבריאה לחלקים רבים מאד

לكن بعد ذلك، حين سقطت من אצילות إلى عالم الخلق (בריאה, Beriah)، انقسمت كل شرارة من الشرارات الـ 288 المذكورة أعلاه في אצילות هناك، في בריאה، إلى أجزاء كثيرة جداً.

حين سقطت من אצילות إلى בריאה، انقسمت كل واحدة من الشرارات الـ 288 هناك إلى أجزاء كثيرة جداً.

וכשנפלו מבריאה ליצירה אזי נתחלקו עוד לחלקים ונצוצים קטנים וכן מיציי [מיצירה] לעשיה נתחלקו ונתפרדו עוד ביותר לאלפים ורבבות.²⁰

وحين سقطت من برياه إلى عالم التكوين (יצירה, Yetzirah), انقسمت مرة أخرى إلى أجزاء وشرارات صغيرة؛ وكذلك حين سقطت من يצירה إلى عالم الفعل (עשיה, Asiyah), انقسمت وتفرقت أكثر، إلى آلاف وعشرات الآلاف.

حين سقطت من بريאה إلى יצירה، انقسمت من جديد، ثم انقسمت أكثر حين سقطت من יצירה إلى עשיה، إلى آلاف وعشرات الآلاف من الشرارات الصغيرة.

القسم 3 • 121

لماذا طال المنفى؟

12 ובזה יובן מה שנמשך הגלות כ"כ [כל כך] הרבה יותר מן י"ז מאות שנה וידוע שהכוונה הכל לברר הרפ"ח ניצוצים וכשיוגמרו הברורי' [הברורים] יבא משיח בב"א [במהרה בימינו אמן].

ومن خلال هذا نفهم لماذا طال أمد المنفى كل هذا الطول، أكثر بكثير من ألف وسبعمائة سنة. ومن المعروف أن المقصود كله هو تنقية الشرارات الـ288، وحين تكتمل التنقيات سيأتي مשיח (Moshiach) سريعاً في أيامنا.

إن التعليم المتعلق بالشرارات الـ288 وتفتتها يجيب عن سؤال حقيقي: لماذا طال أمد المنفى كل هذا الطول، حتى تجاوز بالفعل 1700 سنة حين قيل هذا الكلام؟ فالغرض كله من المنفى هو تنقية الشرارات الـ288، ومتى تم ذلك سيأتي مשיח.

וא"כ הוא תמוה וכי אפשר שלא נתברר עדיין רפ"ח ניצוצים במשך רב כזה אשר דור הולך ודור בא²¹ וכל א' מישראל מברר חלקו שצריך לברר

فإذا كان الأمر كذلك، فهذا موضع استغراب: أيمن أن الشرارات الـ288 لم تُنق بعد طوال هذه المدة، التي «يمضي فيها جيل ويأتي جيل»، فيما ينبغي كل يهودي نصيبه الذي ينبغي له تنقيته؟

يتضح السؤال أكثر: فالعدد 288 قليل، وعلى مدى أجيال كثيرة كان كل يهودي ينقي الشرارات التي تخص نصيبه.

ומה גם שמספרן של ישראל שצריכי' לברר הרפ"ח הם ס"ר כיוצאי מצרים והרי עתה ב"ה ישראל רבים יותר ממספר זה²² יוסף ה' עליהם כו'

ويزداد الأمر استغراباً، لأن عدد اليهود الذين ينبغي لهم تنقية الشرارات الـ288 هو ستمائة ألف، كعدد الخارجين من مصر؛ أما الآن، فاليهود، بفضل ה'، أكثر من هذا العدد: «ليزدهم ה'»، إلخ؛

عدد العاملين كبير: ستمائة ألف نفس، وهو عدد الخارجين من مصر، وفي زمن ألتربي كان الشعب اليهودي قد ازداد بالفعل على هذا العدد.

וכ"ש [וכל שכן] בזמן הקדמוני שהי' [שהיה] נמצא כפרים שהיו בהם יותר מס"ר כמ"ש בגמ' [בגמרא] כפר שחליים²³ כו'.

ولا سيما في الأزمنة القديمة، إذ كانت توجد قرى يزيد عدد سكانها على ستمائة ألف [فيها]، كما تذكر الجمارا عن قرية شحلايم، إلخ.

تذكر الجمارا أن قرى منفردة كان يسكنها في أزمنة التلمود أكثر من 600,000 شخص. فمع هذا العدد الكبير من العاملين، وعلى مدى هذه المدة الطويلة، كيف بقيت شرارات من 288 غير منقاة؟

אלא שהוא משום שלמטה בעשייה נתפרדו הניצוצי' לאלפים ורבבות אין מספר ומספר רפ"ח הוא באצי' ושם הם ג"כ מספר ס"ר נשמות כלליי' שהם צריכים לברר רפ"ח חלקים גדולים הן הניצוצות שבאצי'.

لكن [الجواب] هو أن الشرارات تفرقت في الأسفل، في عالم الفعل (עשייה, Asiyah)، إلى آلاف وربوات لا تُحصى. أما العدد 288 فهو في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وهناك أيضًا يوجد عدد النفوس الكلية، وهو ستمائة ألف، التي ينبغي لها تنقية 288 جزءًا كبيرًا، أي الشرارات في אצילות.

الجواب هو أن 288 هو عدد الشرارات في אצילות، حيث تقابل 600,000 نفس كلية 288 جزءًا كبيرًا. أما في עשייה، فقد تفتتت تلك ال-288 إلى شظايا صغيرة لا تُحصى.

וכמו שלמטה נתרבה מספר הנשמות כנ"ל כך נתרבו מאד הניצוצים לאלפי אלפים חלקים קטנים ולכך נמשך הגלות שעדיין לא נשלם כל הבירורים כו' וכשיושלם הבירור יבא הגואל בב"א [במהרה בימינו

אמן]:²⁴

وكما ازداد في الأسفل عدد النفوس، على النحو الموضح أعلاه، كذلك ازدادت الشرارات كثيرًا، فصارت آلاف الآلاف من الأجزاء الصغيرة. لذلك طال أمد المنفى، إذ لم تكتمل التنقيات كلها بعد، إلخ؛ وحين تكتمل التنقية سيأتي المخلص سريعًا في أيامنا.

ازداد عدد النفوس عند نزولها، وازداد عدد الشرارات أكثر بكثير، إذ انقسمت إلى ملايين الشظايا الصغيرة. وهذا هو سبب طول العمل؛ وحين يكتمل سيأتي المخلص.

جعل الكثرة واحداً

13 והנה כתתי [כתיב] מה רבו מעשיך²⁵ ה' כלם בחכמה עשית פיי שבחיי הרבוי שנעשי' ע"י שבה"כ [שבירת

הכלים] הנ"ל בנבראיי [בנבראים] שבבי"ע

والآن، ورد: «ما أكثر أعمالك، يا هي (הוי' / שם הוי', Havayah)! כלها بحكمة صنعتها». ومعنى ذلك: أن الكثرة التي نشأت عن تحطّم الأوعية المذكور آنفاً في مخلوقات عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah).

ثُقرأ كلمات المزمور 104: «ما أكثر أعمالك» على أنها تصف الكثرة الناشئة عن تحطّم الأوعية، الموجودة في جميع مخلوقات العوالم الثلاثة السفلى.

ובפרט בעשיי [בעשיה] הרבוי והפירוד גדול יות' [יותר] שכל א' מובדל מחבירו ובבחי' יש ונפרד וזהו מה רבו מעשיך ה' כו'.

ولا سيما في عשיها، حيث تكون الكثرة والتفرّق أعظم، إذ ينفرد كلّ واحد عن نظيره ويكون موجوداً مستقلاً ومنفصلاً. وهذا هو معنى قوله: «ما أكثر أعمالك، يا هي،» إلخ.

تبلغ الكثرة أقصاها في عשיها، حيث يكون كل مخلوق منفصلاً عن سائر المخلوقات، ويشعر بأنه وجود مستقل. وهذا هو معنى «ما أكثر أعمالك».

14 וכולם בחכ' [בחכמה] עשית עשית הוא לי [לשון] תיקון שע"י החכ' [החכמה] הם מתתקנים בבחי' עולם

התיקון

«صنعت الجميع بالحكمة»؛ فكلمة «صنعت» (עשית) تُستعمل بمعنى الإصلاح: فمن خلال الحكمة (חכמה, Chochmah) تُصلَح هذه الشظايا على مستوى عالم תיקון.

ثُقرأ كلمة «صنعت» (עשית) بمعنى «أصلحت»، أي جعلت الشيء صالحاً. ومن خلال الحكمة تُدخَل الشظايا إلى عالم תיקון، ذلك العالم المنظم الذي يأتي بعد عالم الفوضى (תהו, Tohu).

דהיינו שע"י החכ' [החכמה] מגיע ונמשך בהם הביטול להיו' [להיות] בטלים ונכללים אליו ית' ולהיו' [ולהיות] מתחברין יחד עי"ז ולא יהיו מפורדים²⁶ וזהו עבודת ישראל.²⁷

أي إن إبطال الذات (بيטول, bittul) يبلغها من خلال الحكمة ويمتدّ فيها، حتى تكون في حالة إبطال الذات وتندرج في ה', تبارك؛ ومن خلال ذلك تتحدّ معًا ولا تعود متفرّقة. وهذه هي خدمة الشعب اليهودي.

الحكمة هي مستوى إبطال الذات؛ فعندما يبلغ هذا الإبطال الشظايا، تتخلّى عن تفرّقها، وتندرج في ה', تبارك، وتتحدّ من جديد بعضها ببعض. وتحقيق ذلك هو خدمة الشعب اليهودي.

15 וזאת תורת האדם^{28, 29} לברר בירורין ולהעלותן מבחי' הפירוד לאחדות ה' וזהו אתה אחד ושמך אחד ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ.³⁰

«وهذا تعليم الإنسان»: أن ينقي ما ينبغي تنقيته ويرفعه من الانفصال إلى وحدانية ה'. وهذا هو معنى: «أنت واحد، واسمك واحد، ومن مثل شعبك إسرائيل، أمة واحدة في الأرض؟»

تُفهم عبارة «وهذا تعليم الإنسان» على أنها تحدّد مهمّة الإنسان: أن ينقي الشذرات ويرفعها من الانفصال إلى وحدانية ה'. ويُستشهد لإيضاح ذلك بصلاة العصر (Minchah, منחה) في السبت (Shabbos, שבת): «أنت واحد، واسمك واحد، ومن مثل شعبك إسرائيل، أمة واحدة في الأرض؟».

פי' אתה היינו מהו"ע [מהותו ועצמותו] ית' שהוא יחיד ומיוחד ב"ה. ושמך הוא בחי' הזיו והאור המתפשט ממנו הנק' אא"ס [אור אין סוף] ב"ה הוא ג"כ אחד בתכלית.

المعنى: «أنت» هو ذاته، تبارك وتعالى، وهو الواحد المتفرد، جلّ وعلا. و«اسمك» هو الإشراق والنور المنبسط منه، المسمّى النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى؛ وهو أيضًا واحد على الإطلاق.

تشير «أنت» إلى ذات ה', الواحدة على الإطلاق. وتشير «اسمك» إلى النور والإشراق المنبسطين منه، أي النور اللانهائي، وهو أيضًا واحد على أكمل وجه.

16 ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ^{31, 32} דהיינו שהם עושים בחי' אחד אפי' [אפילו] בארץ שעם היות שבארץ הוא הפירוד היותר גדול כנ"ל שעיקר הפירוד והרבוז הוא בעשיי' [בעשייה]

«ومن مثل شعبك إسرائيل، أمة واحدة في الأرض»: أي إنهم يحققون الوحدة حتى في الأرض [في الأسفل]. فعلى الرغم من أن أشدّ التفرّق يوجد في الأرض [في الأسفل]، كما سبق شرحه، لأن التفرّق والكثرة يتركزان أساسًا في عالم الفعل (עשיה, Asiyah).

تُفهم عبارة «أمة واحدة في الأرض» بمعنى «الذين يحققون الوحدة في الأرض». فعالم الفعل (עשיה)، أي العالم المادي، هو موضع أشدّ التفرّق، ومع ذلك يحقق الشعب اليهودي الوحدة حتى هناك.

אעפ"כ [אף על פי כן] ישראל ע"י עבודתו ותורתו הם עושים שם ג"כ אחד שהם מעלים הנצוצים שנפלו שם בשבה"כ [בשבירת הכלים] שיתעלו באחדות ה':

ومع ذلك، يحقق الشعب اليهودي، من خلال خدمتهم وتوراتهم، الوحدة هناك أيضًا، إذ يرفعون الشرارات التي سقطت هناك عند تحطّم الأوعية، لكي ترتفع إلى وحدة ه'.

يفعلون ذلك من خلال خدمتهم לה'، ودراسة التوراة، اللتين ترفعان الشرارات التي سقطت في هذا العالم عند تحطّم الأوعية وتعيدها إلى وحدة ه'.

القسم 5 • 171-22

ربط الحزم: التنقية الأولى

17 וזהו והנה אנחנו מאלמים אלומים בתוך השדה. ³³ שזה הי' [היה] ג"כ עבודת השבטים ראובן ושמעון כו'

وهذا هو معنى: «وها نحن نربط حُزْمًا في وسط الحقل». فكان هذا أيضًا عمل الأسباط، روبين (ראובן) وشمعون (שמעון)، إلخ. يُفسّر الآن مطلع الآية: «كنا نربط حُزْمًا في وسط الحقل» يصف عمل الأسباط، إخوة يوسف (יוסף).

שהיו מבררים הנצוצין שנפלו בבחי' פירוד בשבה"כ [בשבירת הכלים] והיו מעלי' [מעליה] אותן בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] להתכלל במל' דאצי' ועי"ז היו מתחברים שם יחד והיו לאחדים שהרי נכללו באחדות ה' בבחי' מדת מלכותו ית'. ³⁴

كانوا ينفّون الشرارات التي سقطت في حال من التفَرّق عند تحطّم الأوعية، ويرفعونها بوصفها المياه الأثوية (מ"ן נוקבין, mayin nukvin) لتندرج في الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus). وبذلك كانت تتّحد هناك وتصير واحدة، إذ كانت تندرج في وحدانية ه'، في صفة ملكوته، ليكن مبارگا.

نقى الإخوة الشرارات التي تفرّقت بسبب تحطّم الأوعية، ورفعوها بوصفها م"ן نוקבין، أي «المياه الأثوية» التي تصعد من الأسفل، إلى مלכות في אצילות. وهناك اتّحدت الشرارات وصارت واحدة، إذ اندرجت في وحدانية ه' في صفة ملكوته.

18 וזהו פי' מאלמים אלומים. עד"מ כמו שקושרין העמרים שמקבצין כמה שבולים רבים מאד ומחברים אותן וקושרין אותן באגודה אחת

وهذا هو معنى «ربط الحزم». وعلى سبيل المثال، يشبه ذلك ربط الحزم: إذ يجمع المرء سيقانًا كثيرة جدًا، ويضمّ بعضها إلى بعض، ويربطها في حزمة واحدة،

يُشرح «ربط الحزم» من خلال عمل الفلاح: جمع سيقان كثيرة متفرقة، وضمّها بعضها إلى بعض، وربطها في حزمة واحدة.

וזהו הנק' אלומה כידוע והרי מתחלה היו השבולים מפורדים זמ"ז [זה מזה] וע"י קשירה זו היו לאחדים.

وهذا ما يُسمّى حزمة سنابل، كما هو معروف. ففي البداية كانت السيقان منفصلة بعضها عن بعض، ثم صارت بهذا الربط واحدة.

تُسمى تلك المجموعة حزمة سنابل. كانت السيقان منفصلة في البداية، ثم جعلها الربط واحدة.

כמו"כ [כמו כן] ממש הוא ענין הבירורים³⁵ והעלאת הנצוצות הנ"ל כשמעלין אותן מטורי דפרודי להתכלל בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] באחדות ה' שנמצא נעשו ונכללו בבחי' אחד ממש ממה שהיו בתחלה בבחי' פירוד ורבוני כנ"ל.

وكذلك تمامًا شأن التنقية ورفع الشرارات المذكورة أعلاه: فعندما تُرفع من «جبال الانفصال» لكي تندرج، بوصفها المياه الأثوية (מ"ן, mayin nukvin)، في وحدانية ה', تكون قد صارت واحدة حقًا، وأُدرجت في الوحدة، بعد أن كانت في البداية على حال التفرّق والكثرة، كما ذُكر أعلاه.

تجري تنقية الشرارات على النحو نفسه. فالشرارات المتناثرة في «جبال الانفصال» – وهو تعبير يستعمله الزוהר (זהר) للدلالة على العوالم السفلى المتشظية – تُرفع بوصفها مياهًا أثوية إلى وحدانية ה', وهكذا تصير الكثرة المتفرقة واحدة حقًا.

19 וזהו מאלמים אלומים היינו העלאת הנצוצות בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] בתוך השדה הוא בחי' חקל תפוחין שהיא מל' דאצי' שלשם נכלל המ"ן [המ"ן נוקבין] כנודע.

وهذا هو «ربط الحزم»، أي رفع الشرارات بوصفها المياه الأثوية (מ"ן, mayin nukvin)، «في وسط الحقل»، وهو مستوى «حقل التفاح»، أي الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، حيث تُضم المياه الأثوية، كما هو معروف.

«في وسط الحقل» هو «حقل التفاح»، أي «حقل التفاح المقدس» في الزוהר (זהר, the Zohar)، وهو اسم للملكوت في عالم الانبثاق، حيث تُجمع المياه الأثوية الصاعدة.

ועוד זאת מה שנק' העלאת מ"ן [מ"ן נוקבין] בלשון מאלמים אלומים. מלשון אלם שאינו יכול לדבר.

وفضلاً عن ذلك، فإن تسمية رفع المياه الأثوية «ربط الحزم» (מאלמים אלומים, me'almim alumim) ترجع إلى لفظ أخرس (אלם, illem)، أي شخص لا يستطيع الكلام.

وثمة سبب ثانٍ لاستخدام لفظ me'almim: فهو يذكر بلفظ illem، أي الأخرس، الذي لا يستطيع الكلام.

הואיל וענין העלאת מ"ן [מייך נוקבין] הוא בחי' בטול³⁶ היש שנתבטל ממש להכלל בה' הרי אז הוא בבחי' אלם שאינו יכול לדבר ולהשפיע לזולתו שזהו בחי' יש.

ולאן رفع המיה האנשויה هو مستوى إبطال الذات (ביטול, bittul), حيث يُبطل المرء شعوره بأنه كيان قائم بذاته حقًا لكي يندرج في ה', فإنه يكون عندئذٍ كالأخرس, لا يستطيع الكلام ولا العطاء لغيره; [فالعطاء لغيره] هو مستوى الكيان القائم بذاته.

يعني رفع الميه الأئشوية التخلي عن الشعور بالذات لكي يندرج المرء في ה'. وفي هذه الحال يكون كالإنسان الأخرس, عاجزًا عن الكلام أو العطاء للآخرين, لأن العطاء يفترض وجود ذات لها ما تعطيه.

וכיון שעיקר העלאת זו הוא בחי' הבטול ע"כ הוא הפוך ההשפעה ונק' אלם (וכענין אידי דטריד למיבלע³⁷ כו' עמ"ש ע"פ התוספתא דבשלח³⁸) (ד' נ"א) בענין אגלידו מ"א כו'

وبما أن جوهر هذا الرفع هو إبطال الذات، فهو على النقيض من العطاء [للآخرين]، ولذلك يُسمّى «خرسًا». (وهذا يشبه الفكرة القائلة: «لأنه منشغل بالابتلاع»، وما إلى ذلك؛ انظر ما شُرح بشأن التوسفتا في بشلح (ص. 51) في مسألة «تجمّدت الميه»، وما إلى ذلك؛

إن الصعود في إبطال الذات يناقض العطاء إلى الخارج، ولذلك يُسمّى «خرسًا». وتقارن العبارة بين ذلك والمبدأ التلمودي القائل إن ما ينشغل بالابتلاع لا يلفظ، وتحيل إلى مناقشة أخرى بشأن توسفتا الزוהר في بشلح، حول الميه التي تجمّدت.

ועמ"ש בטעם שהמסעות³⁹ היו מ"ב וסה"ע [וספירת העומר] הוא מ"ט ימים כי בסה"ע [בספירת העומר] שהוא המסעות יש בכל מדה בחי' גילוי מל' דחסד כו' משא"כ במסעות העלאות הפוך הגילוי כו' ע"ש.

وانظر أيضًا ما شُرح عن سبب كون الرحلات اثنتين وأربعين، في حين أن عدّ العומר يمتد تسعة وأربعين يومًا: ففي عدّ العומר، وهو عملية إمداد من الأعلى إلى الأسفل، يوجد في كل صفة مستوى من انكشاف ملכות של حסד، وما إلى ذلك؛ أما الرحلات فهي صعود، على النقيض من الانكشاف، وما إلى ذلك؛ فانظر هناك.)

وتحيل الجملة بين قوسين أيضًا إلى شرح سبب بلوغ عدد رحلات بني إسرائيل 42، في حين يبلغ عدّ العומר 49 يومًا. فالعدّ عملية إمداد إلى الأسفل، ولذلك تتضمن كل صفة فيه انكشافًا، أما الرحلات فكانت صعودًا، على النقيض من الانكشاف.

כי הנה הדבור שבאדם אינו צריך לו רק בשביל לדבר לזולתו אבל כשהוא בפ"ע [בפני עצמו] א"צ [אין צריך / אינו צריך] לדבר.

فالإنسان لا يحتاج إلى الكلام إلا لكي يتكلم مع غيره؛ أما حين يكون وحده، فلا يحتاج إلى الكلام.

وهذا تشبيه مأخوذ من كلام الإنسان: لا يحتاج المرء إلى الكلام إلا للتواصل مع شخص آخر، أما إذا كان وحده فلا حاجة له إلى الكلام.

וכך יובן למעלה בנמצאים הרוחניים ענין בחי' הדבור שבהם (כמו שמצינו בגמ' [בגמרא] שתי רוחות מספרות⁴⁰ כו') הוא בחי' כח ההשפעה לזולתו מעילה לעלול

وهكذا يمكن فهم مستوى الكلام في الموجودات الروحية أعلاه (كما نجد في الجمارا (גמרא, Gemara): «روحان تتحدثان»، وما إلى ذلك): فهو قوة العطاء لغيرها، من العلة إلى المعلول.

وينطبق الأمر نفسه على الموجودات الروحية، التي تذكر الجمارا أنها تستطيع أن تتحدث بعضها إلى بعض، كما في قصة روحين تتحدثان: ف«الكلام» فيها هو القدرة على العطاء لما هو أدنى، من العلة إلى المعلول.

וזוהו כשהעילה הוא מהות בפ"ע [בפני עצמו] אז יכול להשפיע להעלול שלו

وهذا ممكن [حين تكون] العلة كياناً قائماً بذاته؛ فعندئذٍ تستطيع أن تعطي لمعلولها.

لا تستطيع العلة أن تعطي لمعلولها إلا إذا كانت قائمة ككيان بذاته.

אבל בהיותו דבוק בעילתו וטרוד לקבל שפע לעצמו אז הוא בבחי' בטול לעילתו ואין בו כח להשפיע לזולתו מצד עוצם ביטולו כו'.

ولكن حين يكون متصلًا بعَلَّتِهِ ومنشغلاً بتلقي الفيض لنفسه، يكون حينئذٍ في حالة إبطال الذات (ביטול, bittul) إزاء علَّتِهِ، ولا تكون له قدرة على العطاء لغيره، لشدة إبطال الذات لديه، إلخ.

حين يكون متشبَّهًا بمصدره ومنهمكًا في تلقي الفيض منه، يكون في حالة **ביטול** إزاء ذلك المصدر، وهذا **ביטול** بعينه يتركه بلا قدرة على العطاء لأي شيء أدنى منه.

20 ובחי' בטול זה שדבוק בעילתו הוא עד"מ העובר כשהוא בבטן אמו שאינו מהות בפ"ע [בפני עצמו] רק אוכל ממה שאמו אוכלת⁴¹ כו'⁴² אלא לאחר הלידה נעשה יש בפ"ע [בפני עצמו] עד שיכול אח"כ לדבר לזולתו כו'.

وهذا الإبطال الذاتي (ביטול, bittul)، أي كونه متصلًا بعَلَّتِهِ، يشبه من باب التمثيل الجنينَ حين يكون في بطن أمه: فهو ليس كياناً قائماً بذاته، بل «يأكل مما تأكل أمه» إلخ. ولا يصبح كياناً قائماً بذاته إلا بعد الولادة، حتى إنه يستطيع بعد ذلك أن يتكلم مع غيره إلخ.

يُضَرَّبُ الجنين مثلاً على **ביטול**: فهو مرتبط بمصدره، ولا وجود له مستقلاً، ولا يستطيع الكلام حتى يولد. وكما يقول التلمود، «يأكل مما تأكل أمه». وبعد الولادة وحدها يصبح ذاتاً مستقلة، ثم يتعلم الكلام مع الآخرين.

21 ועד"ז יובן בענין הבירורי' [הבירורים / הבירורים] שעולים בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] ונכללים בבחי' עבור ביסוד**דנוק' [דנוקבא]**

وعلى هذا النحو يُفهم شأن عمليات التصفية التي ترتفع على هيئة المياه الأثوية (מ"ן, mayin nukvin), وتُدرج، على نحو الحمل، في الأساس (יסוד, Yesod) للجانب الأثوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva).

يُطبق الآن تشبيه الجنين على الشرارات المنقاة. فعندما ترتفع على هيئة מ"ן، تدخل في الحالة التي تسميها القباله «الحمل» (עבור, ibbur) داخل يسוד דנוקבא، أي في البنية المتلقية للملكوت (מלכות, Malchus).

דהיינו שמתחלה היו בבחי' יש ודבר בפ"ע [בפני עצמו] והי' [והיה] יכול להשפיע לזולתו אבל כשנכלל בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] שהוא בחי' בטול לאוא"ס [לאור אין סוף] ב"ה ודבוק בו בתכלית ה"ז [הרי זה] בחי' עבור שאז אינו מהות בפ"ע [בפני עצמו] רק אוכל ממה שאמו אוכלת⁴³

أي إنها كانت في البداية كيانًا قائمًا بذاته، وكان في وسعها أن تعطي غيرها؛ لكن حين تُدرج ضمن م"ן، وهي حالة إبطال الذات (ביטול, bittul) إزاء النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك هو، وتكون متصلة به اتصالًا تامًا، فهذه هي حال الحمل؛ إذ لا تعود كيانًا قائمًا بذاته، بل «لا تأكل إلا مما تأكل أمها».

قبل ارتفاعها، كان كلٌّ منها «شيئًا» مستقلًا قادرًا على العطاء للآخرين. وما إن تُدرج ضمن م"ן حتى تدخل في إبطال تام للذات واتصال تام بالنور اللانهائي؛ وهذه هي حال الحمل، حيث لا تعود، مثل الجنين الذي «لا يأكل إلا مما تأكل أمه»، كيانًا قائمًا بذاته.

ולפיכך נק' אז אלומים מלשון אלמים שאינו יכול לדבר ולהשפיע לזולתו מצד עוצם הביטול כמשל העובר כו'

ولذلك تُدعى حينئذٍ حُرْمًا (אלומים, alumim)، من لفظ البُكم (אלמים, illemim)، الذين لا يستطيعون الكلام والعطاء لغيرهم من شدة إبطال الذات، كما في تشبيه الجنين، وما إلى ذلك؛

ولهذا تُسمى الشرارات حُرْمًا (אלומים, alumim)، من لفظ البُكم (אלמים, illemim): فإبطالها لذاتها تامٌ إلى حدٍّ أنها لا تستطيع «الكلام»، أي العطاء للآخرين.

משא"כ קודם העלאה זו ועבור זה הי' [היה] בבחי' יש לדבר ולהשפיע כו' אלא שע"י העלאה זו נעשה בחי' אלמים.

أما قبل هذا الارتفاع وهذا الحمل، فكانت في حال كيان قائم بذاته، قادرة على الكلام والعطاء، وما إلى ذلك؛ غير أن هذا الارتفاع جعلها في حال البُكم.

قبل هذا الصعود، كان في وسعها أن تعطي؛ أما الصعود نفسه فهو الذي يجعلها «بكماء».

22 ועד"ז יובן שיש ג"כ עבור שני לאחר הלידה כמ"ש בע"ח [בעץ חיים]⁴⁴ והיינו בשביל המשכת מוחין**דגדלות צריך לבא מתחלה בבחי' הבטול בתכלית וזהו העבור שני**

وبالطريقة نفسها يُفهم أن هناك أيضًا حملًا ثانيًا بعد الولادة، كما ورد في إيتس حاييم (עץ חיים). أي إنه لكي يجذب القوى العقلية الناضجة (מוחין דגדלות, mochin degadlus) إلى أسفل، لا بد أن يدخل أولًا في حال إبطال الذات (ביטול, bittul) التام. وهذا هو الحمل الثاني:

يتناول علم القبالة حملًا ثانيًا بعد الولادة، كما يبين إيتس حاييم، باب Sha'ar HaIbbur، الفصل 1، بحسب ما تشير إليه حاشية كيهوت. فقبل أن يمكن تلقي القوى العقلية الناضجة، لا بد أولًا من الرجوع إلى إبطال الذات التام.

דהיינו שלאחר שהיו לו מוחין והי' [והיה] יכול להשפיע לזולתו. עתה מתכלל בבחי' עבור בתכלית הבטול (ונעשה בחי' אלם כנ"ל) כדי שע"י בטול זה יומשך לו אח"כ מוחין דגדלות מא"ס ב"ה.

أي إنه بعد أن كان قد امتلك عقلاً وصار قادرًا على الإفاضة على غيره، يدخل الآن في حال الحمل، في إبطال الذات التام (ويصير أبكم، كما تقدّم)، لكي تُجذب إليه بعد ذلك مוחין دגדלות من اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، المبارك. إن من امتلك عقلاً بالفعل وصار قادرًا على الإفاضة على الآخرين، يدخل الآن من جديد في الحمل، في إبطال الذات التام، ويصير «أبكم» مرة أخرى؛ وهذا ما يتيح أن تُجذب إليه القوى العقلية الناضجة من اللامتناهي.

והנה כ"ז [כל זה] הי' [היה] עבודת השבטי' [השבטים] שהן בעולם הבריאה (לבד מיוסף שהוא מאצי' כדלקמן אי"ה [אם ירצה השם]) והם מרכבה לבחי' מלי דאצי'

وهذا كله كان عمل الأسباط، وهم في عالم الخلق (בריאה, Beriah) (باستثناء يوسف (يوسف)، الذي هو من عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، كما سيُشرح لاحقًا، إن شاء ه'،) وهم مركبة لصفة الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق. كان رفع المياه الأنثوية الذي وُصف حتى الآن هو عمل الأسباط، التي تتجذر أرواحها في بריאה، وتقوم مقام «مركبة» لصفة מלכות في אצילות. ويوسف هو الاستثناء؛ فجذره في אצילות، كما سيشرح المقالة.

והוא כענין י"ב בקר שהיו בים של שלמה⁴⁵ שהן י"ב בחי' שבראש הבריאה והים עומד עליהם הוא בחי' מלי דאצי'.

وهذا نظير الثيران الاثني عشر في بحر سليمان (שלמה): فهي المراتب الاثنتا عشرة في أعلى بריאה، والبحر القائم عليها هو مستوى מלכות في אצילות.

كان حوض سليمان العظيم، «البحر»، قائمًا على اثني عشر ثورًا. وهذه الثيران هي المراتب الاثنتا عشرة في أعلى بריאה (الأسباط)، أما البحر المستقر عليها فهو מלכות في אצילות.

ולזאת עיקר עבודתם והעלאת מ"ן [מיין נוקבין] מהבירורים שביררו בבי"ע היה מגיע עד המל' דאצי' ולשם הי' [היה] נכלל בבחי' מ"ן [מיין נוקבין].⁴⁶

ולذلك لم يبلغ جوهر عملهم ورفعهم المياه الأنثوية (מ"ן, mayin nukvin) من عمليات التصفية التي أتموها في بريאה، وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה, Asiyah)، إلا صفة ملכות في אצילות؛ وهناك أُدرج هذا الرفع بوصفه مياهاً أنثوية.

لهذا لم يتجاوز عمل الأسباط في رفع الشرارات المنقاة من العوالم الثلاثة السفلى صفة ملכות في אצילות؛ وهناك استوعبت الشرارات بوصفها م"ן.

القسم 6 • 231-27

التنقية الثانية من الأعلى

23 וזהו מאלמים אלומים בתוך השדה כנ"ל. אמנם ידוע שהמ"ן [שהמיין נוקבין] אע"פ [אף על פי] שכבר נכלל בבחי' מל' עדיין הוא צריך בירור שני ע"י המ"ד [המיין דוכרין].

وهذا هو معنى «ربط الحزم في وسط الحقل»، كما سبق شرحه. غير أنه معلوم أن المياه الأنثوية (מ"ן, mayin nukvin)، وإن كانت قد اندرجت بالفعل في الملكوت (ملכות, Malchus)، لا تزال بحاجة إلى تنقية ثانية بواسطة المياه الذكورية (מ"ד, mayin duchrin).

تُستعاد هنا آية الافتتاح. لكن المياه الأنثوية التي بلغت الملكوت لا تزال بحاجة إلى تنقية ثانية، تأتي من الأعلى بواسطة المياه الذكورية؛ أي التدفق من الأعلى الذي يستجيب للاستثارة من الأسفل.

وهוא שנמשך מ"ד [מיין דוכרין] דז"א לברר המ"ן [המיין נוקבין] דנוק' [דנוקבא] וזהו ענין יחוד זו"ג [זעיר אנפין ונוקבא].

أي إن المياه الذكورية لوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) تُستجلب إلى الأسفل لتنقية المياه الأنثوية للجانب الأنثوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva)، وهذا هو اتحاد وجه المصغر والجانب الأنثوي.

تأتي المياه الذكورية لوجه المصغر إلى الأسفل لتنقية المياه الأنثوية للجانب الأنثوي؛ وهذا هو اتحاد وجه المصغر والجانب الأنثوي، وهما التكوينان الذكري والأنثوي في عالم الانبثاق.

והענין כי אע"פ [אף על פי] **שנתבררו הנצוצות ונכללו בבחי' מ"ן** [מ"ן נוקבין] **שהוא בחי' בטול לאלקות כנ"ל עכ"ז** [עם כל זה] **א"א להם להתייחד ממש באלקותו ית' (כמו שהיו קודם שבה"כ** [שבירת הכלים] **שהיו בחי' אלקות ממש מ"ס** [מ" ספירות] **דתהו) עד שיומשך עליהם גילוי שם מ"ה** [שם מ"ה] **דאצי' ועי"ז יתבררו בירור שני והוא העיקר.**

والتفسير هو أنه، على الرغم من أن الشرارات قد نُقِّيت وأدرجت بوصفها مياهاً أنثوية، وهو جانب من إبطال الذات (ביטול, bittul) أمام الإلهية، كما سبق شرحه، فإنها مع ذلك لا تستطيع أن تتحد اتحادًا حقيقيًا بالإلهية كما كانت قبل تحطّم الأوعية، حين كانت إلهية بالفعل، من الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) العشر لعالم תהו (Tohu). ولا يتحقق ذلك حتى يُستجلب إليها انكشاف اسم מ"ה (Mah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ فهذا تُنقى تنقية ثانية، وهي التنقية الأساسية.

مهما بلغت الشرارات من الإبطال، فإنها لا تستطيع بعد أن تتحد اتحادًا حقيقيًا بالإلهية كما كانت قبل تحطّم الأوعية، حين كانت جزءًا من الصفات المنبثقة العشر لعالم תהו وإلهية بالفعل. ولهذا تحتاج إلى أن يُستجلب إليها انكشاف اسم מ"ה في عالم الانبثاق، وهو مبدأ תיקון (Tikkun، الإصلاح)؛ فهذه التنقية الثانية هي التنقية الجوهرية.

יען בכח' [בחכמה] דוקא אתברירו⁴⁷ שהוא בחינת המ"ד [המ"ן דוכרין] כי הברור הראשון הי' [היה] רק שיהי' [שיהיה] בהם בחי' בטול היש

لأن التنقية تتحقق على وجه الخصوص من خلال الحكمة (חכמה, Chochmah)، وهي مستوى المياה الذكورية؛ إذ لم تكن التنقية الأولى إلا أن يتحقق فيها إبطال إحساسها بكونها شيئًا.

إن القول «تُنقى من خلال الحكمة» - مع التشديد هنا على «وجه الخصوص» - يبيّن أن التنقية الحاسمة تأتي من خلال الحكمة، وهي مستوى المياה الذكورية. ولم تحقق التنقية الأولى سوى إبطال إحساسها بذاتها.

וזהו רחוק עדיין מאלהות מאד דאיהו וגרמוהי חד שהם בבחי' בטול אמיתי אלא ע"י שנמשך בהן בחי' מ"ד [מ"ן דוכרין] שהוא הארת שם מ"ה [שם מ"ה] לבררם אז נכללו בבטול אמיתי באלקו'.

وهذا لا يزال بعيدًا جدًا عن الإلهية، حيث «هو وأوعيته (איהו וגרמוהי, ihu vegarmohi) واحد»، في حال الإبطال الحقيقي للذات. ولا تندرج الشرارات في الإبطال الحقيقي للذات في الإلهية إلا حين تُستجلب إليها المياה الذكورية، وهي إشراق اسم מ"ה، لتنقيتها.

إن هذا النوع من إبطال الذات لا يزال بعيدًا جدًا عن عالم الانبثاق، حيث «هو وأوعيته واحد» في إبطال حقيقي. ولا تندرج الشرارات في الإبطال الحقيقي داخل الإلهية إلا حين تدخل فيها إضاءة اسم מ"ה.

24 וכמשל באדם שמברר בירורים ע"י שאוכל ושותה ואח"כ מתפלל באהוי"ר [באהבה ויראה] ע"י כח זה

שאכל ושתה שנמצא נכללו החיות של המאכלים והמשקים שנפלו בשבה"כ [בשבירת הכלים] בבחי' האוי"ר [האהבה ויראה] שלו

ישב זה إنسانًا يُجري عمليات تنقية بتناوله الطعام والشراب، ثم يصلّي بعد ذلك بالحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah), مستعينًا بالقوة التي اكتسبها مما أكل وشرب؛ وبذلك تندرج قوة الحياة (חיות, chayus) الكامنة في الأطعمة والأشربة، التي سقطت في انكسار الأوعية، في אהבה ויראה لديه.

להתיינות התנעיות נזיר פי خدمة الإنسان. فعندما يأكل المرء ويشرب، ثم يصلّي مستعينًا بالقوة التي منحتة إياها الأطعمة، تندرج חיות الموجودة في الطعام، التي سقطت في الانكسار، في אהבה ויראה لديه.

ועכ"ז [ועם כל זה] הוא עדיין רחוק ממהו' אחד האמת אלא כשע"י העלאת מ"ן [מ"ן נוקבין] דאוי"ר [דאהבה ויראה] שלו נמשכו לו דו"ר [דחילו ורחימו] מלמעלה מאת ה' שתפול עליו אימה כו' אז יוכלו באוי"ר [באהבה ויראה] זו שנמשכי' [שנמשכים / שנמשכין] מלמעלה מבחי' אלקות ממש ועד"ז הוא בירור שני דמ"ד [דמ"ן דוכרין].

ومع ذلك، فما يزال هذا بعيدًا عن ماهية الواحد الحق؛ إلى أن تُرفع، من خلال אהבה ויראה لديه، المياه الأتوية (מ"ן נוקבין, mayin nukvin) [الناشئة من الأسفل]، فيُستمدّ إليه من الأعلى، من ה', אהבה ויראה، حتى «تقع عليه الهيبة»، إلخ. عندئذٍ تندرج في אהבה ויראה هذه، المستمدة من الأعلى، من الإلهية الحقيقية ذاتها. وعلى هذا النحو تكون التنقية الثانية بواسطة المياه الذكورية (מ"ן דוכרין, mayin duchrin) [النازلة من الأعلى].

ومع ذلك، فإن אהבה ויראה لدى المخلوق ما تزال بعيدة عن الواحد الحق. ولا تندرج الشرارات المنقاة في אהבה ויראה التي هي من الإلهية الحقيقية إلا حين ترتفع אהבה ויראה الخاصة به على هيئة מ"ן נוקבין، ويُستمدّ إليه من الأعلى، من ה', אהבה ויראה، أي «الهيبة التي تقع على الإنسان». وهذه هي التنقية الثانية، بواسطة מ"ן דוכרין.

25 ואפי' [ואפילו] ר"ע [רבי עקיבא] שיצתה נשמתו באחד⁴⁸ עכ"ז [עם כל זה] הרי מס"נ [מסירות נפש] של הנברא

רחוק עדיין מאלקות אלא שנמשך עליו הארה מבחי' אחד האמת ואז נכלל מס"נ [מסירות נפש] שלו בבחי' אחד ממש.

وحتى في حالة الحاخام عقيبا (עקיבא)، الذي فارقت روحه جسده وهو يقول «واحد»، فإن التضحية بالنفس (מסירות נפש, mesirus nefesh) التي يبذلها كائن مخلوق تظل بعيدة عن الألوهية؛ غير أن إشراقًا من مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) «الواحد الحق» أفيض عليه، وعندئذٍ أدرجت تضحيتته بالنفس في الوحدة الفعلية نفسها.

حتى الحاخام عقيبا، الذي بذل حياته وكانت كلمة «واحد» من صلاة שמע (Shema) على شفتيه، كان كائنًا مخلوقًا، وتظل تضحية الكائن المخلوق بنفسه بعيدة عن الألوهية. ولم تندرج تضحيتته في الوحدة الحقيقية إلا لأن نورًا من الواحد الحق أفيض عليه.

וזהו ענין למהוי אב"א [אחד באחד]⁴⁹ שבח"י א' דיחוי"ת [דיחודא תתאה] בטול היש נכלל ביחוי"ע [ביחודא עילאה] בטול אמיתי כו'.

وهذا هو معنى «أن يكون واحدًا مع الواحد»: فال«واحد» في الوحدة السفلى (יחודא תתאה, yichuda tata'ah), أي إبطال إحساس المرء بأنه شيء، يندرج في الوحدة العليا (יחודא עילאה, yichuda ila'ah), أي إبطال الذات الحقيقي، إلخ. تصف عبارة الزوهار (זהר) «أن يكون واحدًا مع الواحد» هذا الأمر: فالواحد في יחודא תתאה هو إبطال الكائن المخلوق لذاته، ويندرج في יחודא עילאה, أي בטול حقيقي، حيث لا وجود لشيء سوى ה'.

26 ובח"י מ"ד [מ"ין דוכרין] זה הנמשך לברר המ"ן [המ"ין נוקבין] דנוק' [דנוקבא] זהו מדרגת יוסף הצדיק שהוא בח"י ונהר יצא מעדן להשקות את הגן⁵⁰ שהגן הוא בח"י מל' ועד שם נמשך בח"י נהר הנביעה מאא"ס [מאור אין סוף] ב"ה

وهذا المستوى من المياه الذكورية (מים דכורין, mayin duchrin) التي تُنزل لتنقية المياه الأنثوية (מים נוקבין, mayin nukvin) التابعة للجانب الأنثوي / صفة الملكوت (נוקבא, Nukva), هو مستوى يوسف (יוסף) الصالح (צדיק, tzaddik), الذي يمثل مستوى «وخرج نهر من عدن ليسقي الجنة». والجنة هي مستوى الملكوت (מלכות, Malchus), أما النهر الجاري المنبثق من النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof), مبارك هو، فيمتد إلى هناك؛ يمثل هذا التنزل للمياه الذكورية مستوى يوسف الصالح، الذي يقابل قول «خرج نهر ليسقي الجنة». والجنة هي صفة الملكوت في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، والنهر، وهو تدفق من אור אין סוף، يصل إلى الجنة.

והוא בח"י הארת הקו"ח [הקו וחוט] ושם מסתיים ואינו נמשך בבי"ע לכך הם עלמא דפרודא ומשם יפרד כו'.

إنه إشراق خط النور (קו, kav) والخيط (חוט, chut)، وهناك ينتهي ولا يمتد إلى عالم الخلق (בריאה, Beriah) وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah) وعالم الفعل (עשיה, Asiyah). ولهذا فهي عالم الانفصال، و«من هناك ينقسم»، إلخ. هذا التدفق هو إشراق خط النور والخيط، أي «الخط والخيط» من אור אין סוף. وينتهي عند מלכות في عالم אצילות، ولا يمتد إلى العوالم الثلاثة السفلى، ولذلك توصف بأنها «عالم الانفصال»، كما في قوله: «ومن هناك ينقسم».

אלא שיוסף הוא צדיק שמקשר וממשיך הארת אא"ס [אור אין סוף] בבי"ע והיינו ע"י שהנבראים נכללים בבחי' מ"ן [מ"ן נוקבין] בהמל' דאצי' כנ"ל ויוסף ממשיך הארת אא"ס [אור אין סוף] ב"ה במל' לברר את המ"ן [המ"ן נוקבין] בירור שני שיהיו נכללים באלקותו ממש כנ"ל

לכן יוסף הוא צדיק יורט העואל וינזל إشراق אור אין סוף إلى برياءة وىزيرة وعشيه. ومعنى ذلك أن المخلوقات تندرج بوصفها مياهًا أنثوية في ملكوت في اأزילות، كما أوضحنا آنفًا؛ وينزل يوسف إشراق أور אין سוף إلى ملكوت لتنقية المياه الأنثوية تنقية ثانية، حتى تندرج في ألكوتو مמש، كما أوضحنا آنفًا.

أما يوسف، فهو أذيك يربط العواول وينزل أور אין سוף حتى إلى برياءة وىزيرة وعشيه. ويفعل ذلك من خلال اندراج المخلوقات بوصفها مياهًا أنثوية في ملكوت في اأزילות: إذ ينزل يوسف النور إلى ملكوت لتنقية المخلوقات مرة ثانية، حتى تندرج في ألكوتو مמש.

והארה זו היא בחי' הארת הקו וחוט דאא"ס [דאור אין סוף] וזהו בחי' ונהר יצא להשקות כו' כנ"ל.

وهذا الإشراق هو إشراق خط النور والخيوط من أور אין سוף، وهذا هو معنى «وخرج نهر ليسقي»، إلخ، كما أوضحنا آنفًا.

ذلك النور هو خط النور والخيوط، أي الخط والخيوط من أور אין سוף، وهو النهر الذي يخرج ليسقي الجنة.

27 ונמצא מדרגת הברור דיוסף הוא למעלה מעלה מהברור של השבטים שברור של השבטים הוא

שמעלים מ"ן [מ"ן נוקבין] במל' דאצי' ועדיין לא נהפך לאלהות ממש עד שיוסף ממשיך המ"ד [המ"ן דוכרין]

יתבין أن مرتبة تصفية يوسف (يوسف) أعلى بكثير من تصفية الأسباط. فتصفية الأسباط هي أنهم يرفعون المياه الأنثوية (מ"ן נוקבין, mayin nukvin) إلى الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، لكن ما يرفعونه لم يتحول بعد إلى ألوهية فعلية، حتى يجذب يوسف المياه الذكورية (מ"ן דוכרין, mayin duchrin) إلى أسفل،

وهكذا تكون تصفية يوسف أرفع بكثير من تصفية الأسباط. فهم يرفعون المياه الأنثوية إلى الملكوت في عالم الانبثاق، لكن ما يرفعونه لا يتحول بعد إلى ألوهية فعلية حتى يجذب يوسف المياه الذكورية إلى أسفل.

שהוא הארת אא"ס [אור אין סוף] שמלוכש בחכמה שזהו ונהר יצא מעדן כו' ובחכמה אתברירו ברור ב'

ואזי נכלל המ"ן [המ"ן נוקבין] באלקות ממש שהיא התכללות יחוו"ת [יחודא תתאה] ביחוו"ע [ביחודא עילאה] כנ"ל.

وهي إشراق النور اللانهائي (أور אין سוף, Or Ein Sof) المتلبّسة بالحكمة (חכמה, Chochmah)؛ وهذا هو «ونهر خرج من عدن»، إلخ. «وبالحكمة تتم تصفيتهم» في التصفية الثانية، وعندئذ تندرج المياه الأنثوية في الألوهية الفعلية، وهو اندراج الوحدة السفلى (יחודא תתאה, yichuda tata'ah) في الوحدة العليا (יחודא עילאה, yichuda ila'ah)، كما ذكر أعلاه.

المياه الذكورية هي النور اللانهائي المتلبّس بالحكمة، «النهر الخارج من عدن». وبالحكمة تتم التصفية الثانية، وتندرج المياه الأنثوية في الألوهية الفعلية: فتمتزج الوحدة السفلى بالوحدة العليا.

سجود الحزم

28 והיינו מ"ש והנה אנחנו מאלמים אלומים בתוך השדה שהוא הבירורים מבי"ע להעלותן בבחי' מ"ן [מ"ן]

נוקבין] במל' כנ"ל.

وهذا هو المكتوب: «وها نحن نربط حزمًا في وسط الحقل»: فهذه هي التنقيحات من عالم الخلق (بريאה, Beriah), وعالم التكوين (יצירה, Yetzirah), وعالم الفعل (עשיה, Asiyah), لرفعها بوصفها المياه الأنتوية (מים נוקבין, mayin nukvin) إلى الملكوت (מלכות, Malchus), كما شُرح أعلاه.

إن الصورة الأولى في الحلم، «وها نحن نربط حزمًا في وسط الحقل»، هي التنقيح الأول: يرفع الإخوة الشرارات من العوالم السفلى بوصفها مים نוקבין إلى מלכות.

ויוסף עצמו בירר בירור זה הראשון ג"כ אף ששרשו משם מ"ה [שם מ"ה] דאצי' שהוא בחי' המ"ד [המ"ן דוכרין]⁵¹ אעפ"כ [אף על פי כן] מאחר שנתלבש למטה בגוף היה צריך לברר בירור זה התחתון ג"כ כשאר אחיו

ويوسف (يوسف) نفسه نَقَّح هذا التنقيح الأول أيضًا؛ فعلى الرغم من أن جذره من اسم م"ה (Mah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وهو مستوى المياه المذكرة (מים דוכרין, mayin duchrin)، فإنه، لما كان متلبسًا في الأسفل بجسد، كان عليه أيضًا أن ينقِّح هذا التنقيح السفلي، كسائر إخوته.

شارك يوسف أيضًا في هذا التنقيح الأول. فجذره في اسم م"ה (Mah) في عالم الانبثاق، وهو مصدر מים דוכרין؛ لكنه، لأن نفسه كانت متلبسة بجسد مادي، كان عليه هو أيضًا أن يقوم بهذا العمل السفلي، كسائر إخوته.

וזהו והנה אנחנו מאלמים כו' שכולנו שוים בזה להעלות מ"ן [מ"ן נוקבין] במל'.

وهذا هو معنى «وها نحن نربط»، إلخ: إننا جميعًا متساوون في هذا، أي في رفع مים نוקבין إلى מלכות.

ولهذا يقول الحلم: «كنا» نربط الحزم؛ ففي رفع مים نוקבין، يتساوى جميع الإخوة، ومنهم يوسف.

אלא שלאחר בירור זה והנה קמה אלומתי⁵² כו' שנמצא בו מעלה יתירה מצד שרשו בשם מ"ה [שם מ"ה] דאצי' שע"ז מדרגתו הוא להוריד מ"ד [מ"ד דוכרין] לברר בירור שני את המ"ן [המ"ן נוקבין] שכבר העלו במל'.

לכן بعد זה התנחית, «והא קד قامت חזמתי», إلخ, יתבין אן לה מيزة إضافية بسبب جذره في اسم م"ה في عالم الانبثاق؛ ومن ثم فإن مرتبته هي أن يُنزل מים דוכרין, لينقح بالتنقيح الثاني מים נוקבין التي سبق أن رفعوها إلى מלכות.

לכן بعد ذلك العمل المشترك يأتي قول «وها قد قامت حזמתי»: ليوسف بُعد إضافي، مصدره جذره في اسم מ"ה، وهذا ما يتيح له أن يُنزل מים דוכרין, التي تُتمّ التنقيح الثاني لما رفعه الإخوة.

29 ובירור זה אין בכח שאר השבטים שהן בבריאה כו' שלמטה מטה מאצי'. וזהו תסובנה אלומותיכם ותשתחווין לאלומתי⁵³ בבחי' בטול ממש

وهذا التنقيح ليس في قدرة الأسباط الأخرى، الذين هم في عالم الخلق (בריאה, Beriah)، إلخ، وهو أدنى بكثير من عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus). وهذا هو معنى: «أحاطت حزمكم بحزمتي وانحنت لها»، في مستوى إبطال الذات الحقيقي (ביטול, bittul).

الأسباط الأخرى، المتجذرة في عالم الخلق، البعيد جداً في مرتبته عن عالم الانبثاق، لا تستطيع إحداث التنقيح الثاني. ولهذا أحاطت حزمهم في الحلم بحزمة يوسف (יוסף) وانحنت لها: فقد أظهروا إبطال الذات أمامه.

כי בלעדי המ"ד [המ"ד דוכרין] דיוסף לא נכלל המ"ן [המ"ן נוקבין] שלהם באלקות ממש רק שע"י המ"ד [המ"ד דוכרין] דיוסף שמבררם בירור ב' שיוכללו בביטול אמיתי דמ"ה [דשם מ"ה]

فمن دون المياه الذكورية (מ"ד, mayin duchrin) الخاصة بيوسف، لم تكن المياه الأنثوية (מ"ן, mayin nukvin) التي لهم لتندرج في الألوهية الفعلية؛ وإنما تندرج فيها بواسطة المياه الذكورية الخاصة بيوسف، التي تنقيهم بالتنقيح الثاني، لكي يندرجوا في إبطال الذات الحقيقي لاسم מ"ה (Mah).

من دون المياه الذكورية الخاصة بيوسف، لم يكن ما رفعه الإخوة ليندرج في الألوهية الفعلية. إنما يُدخله تنقيحه الثاني في إبطال الذات الحقيقي لاسم מ"ה.

וזהו ותשתחווין כו' ואז הוא שנכללו באלקות כנ"ל (ועמ"ש בענין ב' בירורים אלו ע"פ ואלה שמות):⁵⁴ وهذا هو معنى «وانحنوا...»؛ فعندئذ يندرجون في الألوهية، كما شُرح أعلاه. (وراجع ما ورد في شأن هذين التنقيحين في تفسير الآية «وهذه هي الأسماء».)

انحناء الإخوة هو اللحظة التي يندرج فيها عملهم في الألوهية. وتشير العبارة بين القوسين إلى مناقشة أوسع للتنقيحين في المقال (מאמר, maamar) عن «وهذه هي الأسماء» (مطلع سفر שמות).

30 והנה להבין ביאור ענין ותשתחווין לאלומתי. גם ענין החלום השני השמש והירח כו' משתחווים לי⁵⁵**שהדברים מגיעים ליעקב וכמ"ש ואביו שמר⁵⁶ כו'.**

والآن، لفهم شرح معنى «وانحنت الحزم لحزمتي»، وكذلك شأن الحلم الثاني: «الشمس والقمر... ينحنيان لي»، إذ إن الكلام يتناول يعقوب (يعقوب)، كما ورد: «وأبوه حفظ [الأمر]»، إلخ:

يُطرح سؤالان حول الانحناء: انحناء حزم الإخوة لحزمة يوسف، والحلم الثاني الذي تنحني فيه الشمس والقمر له. ويتعلق الحلم الثاني بـيعقوب، ولذلك يقول النص إن أباه «حفظ الأمر» في ذهنه.

איך יתכן שיעקב שהוא למעלה במדרגה מיוסף כי הוא בחי' גוף ויוסף בחי' ברית ואע"ג [ואף על גב] דגוף וברית כחזא מ"מ הוא גבוה כו' א"כ איך ישתחוה ליוסף וזה תמוה.

كيف يمكن أن يعقوب، وهو أعلى مرتبة من يوسف، إذ هو مستوى الجسد [الجمال, תפארת, Tiferes]، ويوسف مستوى العهد [الأساس (יסוד, Yesod)]، ومع أن «الجسد والعهد يُعدّان واحدًا»، فهو مع ذلك أعلى، إلخ؛ فكيف ينحني إذن ليوسف؟ إن هذا لأمر محير.

كيف يمكن ليعقوب أن ينحني ليوسف؟ من جهة القبالة، يعقوب هو תפארת, أي «جسد» الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)، ويوسف هو יסוד, أي «العهد». ومع أن «الجسد والعهد يُعدّان واحدًا»، يظل الجسد أعلى، ولذلك يبدو انحناء يعقوب مستحيلًا.

אך הענין כי השתחוואה כוללת ב' בחי'.⁵⁷ הא' בחי' בטול שבטל ומשתחוה כו' כמו וצבא השמים לך משתחווים^{58, 59} שהם מתבטלים כו'. הב' הוא ענין המשכה שמרכין ראשו וממשיכו למטה.

لكن الأمر هو أن الانحناء يشتمل على جانبين. الأول هو إبطال الذات (ביטול, bittul): يكون المرء في حال من إبطال الذات وينحني، إلخ، كما في قوله: «وجند السماء ينحنون لك»، فهم في حال ביטול, إلخ. والثاني هو معنى الاستجلاب إلى الأسفل: ينحني المرء رأسه ويجذب [الرأس] إلى الأسفل.

الجواب أن الانحناء له جانبان. فهو ביטול, كما في قوله: «وجند السماء ينحنون لك»، وهو أيضًا استجلاب إلى الأسفل: فحني الرأس إلى الأسفل يجلب شيئًا إلى الأسفل.

31 ובאמת הא בהא תליא שע"י הבטול גורם ההמשכה כו'. וכן ידוע ג"כ מהשתחוואה שבש"ע [שבשמונה

[עשרה] באמרו בא"י [ברוך אתה ה'] שהוא בחי' בטול וגם המשכה ע"י שמרכיך ראשו וממשיך מבחי' ברוך

בבחי' אתה כמבואר בפע"ח [בפרי עץ חיים].⁶⁰

والحق أن الأمرين يتوقف أحدهما على الآخر، إذ إن إبطال الذات (ביטול, bittul) هو الذي يحقق إنزال النور، إلخ. وهذا معروف أيضًا من الانحناء في صلاة الثماني عشرة (שמונה עשרה, Shemoneh Esreh)، حين يقول المرء: «مبارك أنت، ה'» (اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)): فهذا ביטול، وهو أيضًا إنزال للنور، إذ يخفض رأسه ويجذب من مستوى «مبارك» إلى مستوى «أنت»، كما ورد شرحه في بري עיטס חייים (פרי עץ חיים).

يتلازم ביטול وإنزال النور، كما يبين الانحناء في صلاة الثماني عشرة. وتشرح كتابات الأريزال (האריז"ל)، في بري עיטס חייים (פרי עץ חיים)، ذلك في انحناء صلاة الثماني عشرة عند قول «مبارك أنت، ה'»: إذ يُبطل المرء ذاته، وبإمالة رأسه يجذب النور من المستوى الخفي لـ «مبارك» إلى المستوى الظاهر لـ «أنت».

32 ועד"ז יובן ענין ותשתחוין לאלומתי. כי הנה השבטים כשהעלו מ"ן [מ"ן נוקבין] במלכות וצריכים לעורר

המשכת מ"ד [מ"ן דוכרין] דאצילות שע"ז עיקר הברור.

وعلى هذا النحو يُفهم معنى «وسجدوا لحزمتي». فعندما رفع الأسباط المياه الأثوية (מ"ן, mayin nukvin) إلى الملكوت (מלכות, Malchus)، احتاجوا إلى إثارة إنزال المياه الذكورية (מ"ד, mayin duchrin) من عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، ومن خلال ذلك تتمّ التصفية الأساسية.

يُفسّر الآن سجد الإخوة. فبعد أن رفعوا מ"ן إلى الملكوت، احتاجوا إلى إثارة تدفق מ"ד من عالم الانبثاق، وهو ما يحقق التصفية الأساسية.

ובאמת אין המ"ד [המ"ן דוכרין] נמשך אלא לאחר שיש העלאת מ"ן [מ"ן נוקבין] כי לית ברכתא שריא באתר

ריקניא⁶¹ רק כשיש כלי אז שורה האור והמ"ן [והמ"ן נוקבין] הוא כלי להמ"ד [להמ"ן דוכרין].

وفي الحقيقة، لا تنزل מ"ד إلا بعد رفع מ"ן، إذ «لا تحلّ البركة في موضع خالٍ»: فلا يستقرّ النور إلا حيث يوجد وعاء، وم"ן هو الوعاء لم"ד.

لا تنزل מ"ד إلا بعد أن ترتفع מ"ן، لأنّ الزوهار يقول: «لا تحلّ البركة في موضع خالٍ». فلا يستقرّ النور إلا حيث يوجد وعاء، وم"ן هو الوعاء لم"ד.

לכן כדי לעורר המשכת מ"ד [מיין דוכרין] דיוסף היה צ"ל תחלה העלאת מ"ן [מיין נוקבין] דהשבים בבחינת בטול לעורר המשכה זו. גם יובן זה ממשל גשמי בזיוג זכר ונקבה שאין קישוי אלא לדעת.⁶²

ולذلك، لكي يُثار إنزال م"ד الخاص بيوسف (يوسف)، كان لا بدّ أولاً من رفع الأسباط لم"ן في حال إبطال الذات (ביטול, bittul)، لإثارة هذا الإنزال. ويُفهم هذا أيضاً من تشبيهه محسوس باتحاد الذكر والأنثى، إذ «لا تحصل الاستثارة إلا عن قصد».

لذلك كان لا بدّ من أن يسبق رفع الإخوة لم"ן في حال إبطال الذات، كي يستجلبوا מ"ד الخاص بيوسف. ويشير أدمور هازאקין إلى نظير لذلك في الاتحاد الجسدي بين الرجل والمرأة، مستشهداً بقول التلمود إن الاستثارة تتوقف على القصد الواعي.

33 וכשהנקבה עורכת שולחנה אז נתעורר תאות הזכר כו'. וזהו והנה תסובינה אלומותיכם שעשו הכלי והעלאת מ"ן [מיין נוקבין] ותשתחווין לאלומתי.

وحين تهیئ المرأة مائدتها، تستيقظ عند الرجل الرغبة، إلخ. وهذا هو قوله: «وها إن حزمكم قد دارت»، إذ صنعوا الوعاء ورفعوا المياه الأنثوية (מ"ן, mayin nukvin [المياه الصاعدة من الأنثى])، «وانحنت لحزمتي».

تتواصل الاستعارة بعبارة متعققة: حين تهیئ المرأة مائدتها، تستيقظ رغبة الرجل. وهكذا أيضاً، دارت حزم الإخوة، مشكّلة الوعاء من خلال المياه الأنثوية التي رفعوها، وانحنت لحزمة يوسف (يوسف).

ובהשתחואה זו עשו ב' בחי' א' הבטול שלהם לאור א"ס הב' שעיי"ז עשו ג"כ ההמשכה שיومשך המ"ד
[המיין דוכרין]

وفي هذا الانحناء فعلوا أمرين: أولاً، أبطلوا ذواتهم أمام النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)؛ وثانياً، حققوا بذلك أيضاً الإنزال، كي تُنزل المياه الذكورية (מ"ד, mayin duchrin [المياه النازلة من الذكر])،

كان لانحنائهم جانبان: إبطال ذواتهم أمام النور اللانهائي، ومن خلال ذلك إنزال المياه الذكورية.

דהיינו שיومשך הארת הא"ס בבחי' יוסף והמשכה זו שעשו הם היינו שיومשך בחי' האו"פ [האור פנימי]
ביוסף. ואמנם השתחואה דיעקב היה רק ענין המשכה לבדה שהמשיך בחי' המקיף ליוסף כו'.

أي إن تُنزل إضاءة اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) إلى مستوى يوسف؛ وكان الإنزال الذي حققوه هو أن يُنزل النور الداخلي في يوسف. أما انحناء يعقوب (יעקב)، فكان إنزالاً فحسب، إذ أنزل النور المحيط إلى يوسف، إلخ.

ما أنزلوه هو إضاءة اللامتناهي إلى يوسف، وتحديداً النور الداخلي (אור פנימי, Or Pnimi)، أي النور الذي يدخل فيه ويصير جزءاً منه. أما انحناء يعقوب، فعلى النقيض، فلم يكن إلا إنزالاً، وكان ما أنزله إلى يوسف هو النور المحيط (מקיף, makif [النور الذي يبقى فوق المتلقي وخارج نطاقه]).

خطأ الإخوة

34 והנה סבת שנאת השבטים ליוסף על חלומותיו כו' הוא לפי שהם טעו בדבר א'.

والآن، فإن سبب كراهية الأسباط ليوסף (يوسف) بسبب أحلامه، إلخ، هو أنهم أخطؤوا في أمر واحد. لماذا كره الإخوة يوسف بسبب أحلامه؟ لأنهم ارتكبوا خطأً واحدًا.

בהיות כי ידוע בענין ששם עלו שבטים שבטי⁶³ י"ה כו'. שיש בחי' י"ב גבולי אלכסון⁶⁴ בז"א דאצילות ונק' שבטי י"ה שנמשכים מאו"א [מאבא ואימא].

إذ من المعروف في ما يتصل بقول: «هناك صعدت الأسباط، أسباط ي"ה، إلخ»، أن هناك اثني عشر حدًا قطريًا في الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، وتسمى «أسباط י"ה» لأنها مستمدة من الأب والأم (אבא ואמא, Abba v'Imma).

تشير الآية «هناك صعدت الأسباط، أسباط י"ה» في القبالة إلى «الحدود القطرية» الاثني عشر في الوجه المصغر من عالم الانبثاق. وفي كتاب سيفر يتسيرا (ספר יצירה)، هي الحواف الاثنتا عشرة التي يلتقي عند كل منها اثنان من الاتجاهات الستة. وتسمى «أسباط י"ה» لأنها تأتي من الأب والأم، أي الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah)، اللذين يرمز إليهما الحرفان المكوّنان لاسم י"ה.

35 ולזאת סברו השבטים שלמטה ששרשן משם וא"כ הם במדרגה אחת עם יוסף שכולן שרשן מז"א

דאצילות וא"כ אין צריכים לו בשביל המשכת המ"ד [המין דוכרין]

لذلك ظنت الأسباط التي في الأسفل أن أصلها من هناك، وإذا فهي على درجة واحدة مع يوسف (يوسف)، إذ إن أصلها جميعاً من الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ وإذا فهي لا تحتاج إليه لكي يجذب מ"ד (mayin duchrin؛ [المياه الذكورية]) إلى الأسفل،

استدل الإخوة بأنه ما دامت أرواحهم تنحدر من الحدود الاثني عشر للوجه المصغر، فهم على مستوى يوسف نفسه، ولذلك لا يحتاجون إليه لكي يجذب מ"ד إلى الأسفل.

שהרי כמוהו כמוהם משרש א' מבחי' ז"א שמשם המשכת המ"ד [המין דוכרין]. אבל טעו בזה כי אמת ששרשם⁶⁵ מז"א כנ"ל אבל הם בעצמם למטה בבריאה.

إذ إنه وهم من أصل واحد في ז"א، ومنه يُجذب מ"ד. لكنهم أخطؤوا في هذا: صحيح أن أصلهم من ז"א، كما أوضحنا أعلاه، لكنهم هم أنفسهم في الأسفل، في عالم الخلق (בריאה, Beriah).

ظنوا أنهم مساوون له، لأنهم من الأصل نفسه في ז"א، الذي هو مصدر מ"ד. وكان خطأهم أن أصلهم هناك حقاً، لكنهم هم أنفسهم في الأسفل، في عالم الخلق.

וכנ"ל בענין בחי' י"ב בקר שהים עומד עליהם מלמעלה הילכך הם רק המעלים מ"ן [מ"ן נוקבין] למלכות.

وكما أوضحنا أعلاه في شأن مستوى الثيران الاثني عشر، التي يقوم البحر عليها من فوق، فإنهم لذلك لا يفعلون إلا رفع م"ן (mayin nukvin؛ [المياه الأنثوية]) إلى الملكوت (ملכות، Malchus).

وكما هي الحال مع الثيران الاثني عشر التي تحمل البحر فوقها، فليس في وسعهم إلا رفع م"ן إلى الملكوت.

משא"כ יוסף שלמטה הוא עצמו מבחי' יסוד דאצילות ממש ולפיכך הוא דוקא הממשיך מ"ד [מ"ן דוכרין]

והם צריכים לו כמו שכתוב והנה תסובינה אלומותיכם⁶⁶ כו' כנ"ל:⁶⁷

أما يوسف، [فحتى] في الأسفل، فهو نفسه من مستوى الأساس (يسود، Yesod) في عالم الانبثاق نفسه؛ ولذلك فهو بالذات الذي يجذب م"ד إلى الأسفل، وهم يحتاجون إليه، كما هو مكتوب: «وإذا بحزمكم تدور حول...» وما إلى ذلك، كما أوضحنا أعلاه.

يوسف، حتى وهو في الأسفل، هو نفسه من يسود في عالم الانبثاق؛ ولذلك فهو وحده يجذب م"ד إلى الأسفل، وهم يحتاجون إليه، كما جاء في الحلم: «دارت حزمكم حول حزمتي وسجدت لها».

في العمل الروحي

ينقّي الإنسان الشرارات في الطعام وفي العالم حين يأكل لغاية ه'، ثم يصلّي بالحب والخشية المنبثقين من تلك القوة. لكن حبه وخشيته النابعين من ذاته، حتى التضحية بالنفس، يظلان في نطاق الوحدة السفلى إلى أن تُجذب إليهما خشية من الأعلى؛ فخدمة الإنسان من الأسفل تصنع الوعاء، بإبطال الذات، لتلقّي ذلك العطاء من الأعلى.

أسئلة للنقاش

1. كيف تشرح مماثلة حروف كلمة ברוד معنى «الانكسار»، ولماذا يؤدي الانفصال إلى مفارقة النور؟
2. لماذا يفسر تكاثر الشرارات الـ 288 طول مدة المنفى؟
3. بأي معنى يكون إبطال الشرارات الصاعدة لذاتها «خرساً»، وكيف يوضح تشبيهها بالجنين ذلك؟
4. ما الفرق بين التنقية الأولى، التي يقوم بها الإخوة، والتنقية الثانية، التي يأتي بها يوسف؟ وكيف يوضحهما مثال الأكل والصلاة؟
5. كيف يحلّ الجانبان من السجود الإشكال المتعلق بسجود يعقوب ليوسف؟

חואש

الفقرة 1

1 והנה אנחנו מאלמים אלמים

تورد الحاشية هذا النص بوصفه واحداً من نصين آخرين للمقالة نفسها، أي نصاً موازياً لهذا الخطاب.

ملاحظة كيهوت

ב' הנחות אחרות — בסה"מ תקס"ה ע' צט. וראה במאמרי אדה"ז הקצרים ע' יח. ובמגדל עוז ע' שפט שרבינו הזקן למד ענין זה מהרה"ק אברהם בן הה"מ ז"ל. באוה"ת בראשית כרך ו תרפב, א המאמר עם הגהות אחרות נדפס מגותי"ק כ"ק הצ"צ שנכתבו כנראה בחיי כ"ק אדה"א או קודם לזה. ראה לעיל בצינונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. ראה הנחות — תרש"ז ד"ה והנה אנחנו שמבאר הענינים של המאמר. ראה ד"ה פדה בשלום תשל"ה.

2 והנה אנחנו מאלמים אלמים

أخير يوسف (يوسف) إخوته بحلمه: كانوا يربطون حزمًا في الحقل، فاستقامت حزمته وسجدت حزمهم لها. وتفسر هذه المقالة (مأמר، maamar) الآية برمتها.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:

והנה אֲנַחְנוּ מְאַלְמִים אֲלֵמִים בְּתוֹךְ הַשָּׂדֶה וְהִנֵּה קֵמָה אֲלֵמִיתִי וְגַם-נֶצֶבֶה וְהִנֵּה תִסְבִּינָה אֲלֵמִיתִיכֶם וְתִשְׁמְחוּיֶנּוּ לְאַלְמִיתִי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your 'sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית לו, ז.

3 אלה המלכים אשר מלכו

«هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك أي ملك على بني إسرائيل». واستنادًا إلى الكابالا، يقرأ الأئتر ربي (أدמו"ר הזקן) هؤلاء الملوك على أنهم الملوك السبعة في عالم الفوضى (תהו, Tohu)، الذين تحطمت أوعيتهم.

Genesis 36:31 בראשית ל"א:

וְאַלֶּה הַמְּלָכִים אֲשֶׁר מָלְכוּ בְּאֶרֶץ אֲדוֹם לִפְנֵי מֶלֶךְ-לְבָנִי יִשְׂרָאֵל:

And these are the kings that reigned in the land of Edom, before there reigned any king over the children of Israel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית לו, לא.

4 שהן ז' מלכין קדמאין דתהו שנפלו בשבבה"כ

يشرح الأئتر ربي هناك أن تحطّم الملوك السبعة الأوائل، الذين «ملكوا وماتوا»، وقع في الصفات المنبثقة السبع السفلى وحدها، لا في الحكمة (חכמה, Chochmah)، مبتدأ بأول ملك، بيلا، الذي هو المعرفة (דעת, Daas)؛ وأن نور الحكمة الذي بقي في الشرارات الـ288 يُبقي الأوعية المكسورة حية.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן קי, ד. ביאורו"ז להצ"צ כרך א ע' רפא.

5 ומשם . . כידוע

اختلاف في النص: لا ترد عبارة «ومن هناك هبطوا... كما هو معلوم» في

نسخة هذه المقالة المطبوعة في أור התורה (أور התורה).

ملاحظة كيهوت

באוה"ת שם ליתא.

الفقرة 2

6 שהוא ענין הברכה

وتضيف تلك المقالة أن «البركة» تعني هنا الإنزال إلى الأسفل (המשכה, hamshachah)، ولذلك تحمل كلمة ברוך فكرة إنزال النور الإلهي إلى الأسفل.

מلاحظة كيهوت

בד"ה פדה בשלום תשל"ה (הנחה בלתי מוגהה) מוסיף "היינו ברכה לשון המשכה".

7 אזי לא ימצא בהן התלבשות השכלה זאת כלל

وتضيف تلك المقالة أن الفكرة لا تعود مكشوفة في الحروف المتفرقة، لكن لا بد أن يبقى أثر ما يدل على اجتماعها، لأن القداسة لا تغادر موضعها قط.

מلاحظة كيهوت

בד"ה פדה בשלום תשל"ה מוסיף: "היינו שאין השכלה זו בגילוי, אבל בטח שנשארה איתה רושם מזה שהיו אותיות אלו ביחד, שהרי קדושה לא זאת ממקומה".

الفقرة 3

8 היש מספר

«هل لجنوده عدد؟» يصف بلد (بلدد) جموع ه' التي لا تُحصى؛ ويطبق الأئتر ربيه (أدמו"ר הזקן) هذا القول على الأنواع التي لا تُحصى من المخلوقات التي نشأت من الأوعية المكسورة.

Job 25:3 איוב כ"ה:ג'

הֲיֵשׁ מִסְפָּר לְגִדְדֵיךָ וְעַל־מִי לֹא-יִקְוֶם אֹרְחֵי:

Is there any number of His armies? And upon whom doth not His light arise

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

איוב כה, ג.

الفقرة 4

9 שאין עוד מלבדו

يقول موسى (مשה) لإسرائيل: «اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) هو ه', ولا شيء سواه». ويستشهد الأئتر ربي (أدמו"ר הזקן) بهذه العبارة بوصفها بياناً لوحدة ه' الحقيقية، التي يبدو الوجود المستقل للمخلوقات مناقضاً لها.

Deuteronomy 4:35 דברים ד':ל"ה

אִמָּה הָרִאשִׁית לְדַעַת כִּי ה' הוּא הָאֱלֹהִים אֵין עוֹד מִלְּבָדּוֹ:

Unto thee it was shown, that thou mightiest know that the L-RD, He is G-d; there is none else beside Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

تشير الحاشية إلى مناقشة للشرارات الـ ٢٨ في Biurei HaZohar، في
باراشات بالاق.

ملاحظة كهه ت

ראה ע"ת שער רפ"ח ניצוצין פ"א. ראה גם בה"ז בלק קט, ד. סה"מ תקס"ה ע' קד. מאמרי אדה"א בראשית ע' נו. מאמרי אדה"ז — פרשיות פ' בראשית ע' ה. סה"מ תרל"ב ח"ב ע' שעו. סה"מ אעת"ר ע' קפב. ועוד.

في باب الشرارات الـ288، الفصل 1، يشرح الأييزال أنه حين مات ملوك 277 (Tohu [الفوضى]). بقيت 288 شرارة من النور داخل الأوعية المحطمة، وبقراً كلمة **מרחפת** عل أنها «ماتت 288».

Sefer Etz Chaim 18:2 עץ חיים י"ח:ב'

... כשנשברו הכלים היו ו' מדרגות הראשונות ושאר המדרגות מן ה"ו ואילך והוא בכלל שהוא חשבון ומספר ו' אותיות המילוי שהם גי' ע"ב ומשם ואילך כולם ירדו בבריאה עם הכלים בסוד הניצוצין ופשוט הוא שכל המדרגות שלמטה ממנו נכללין בה ואינם נחשבים בה כדבר בפ"ע ולכן אינה עולה במספר ולכן אינו נחשב רק מדרגה זו בחי' מספר ו' אותיות המילוי שהוא גי' ע"ב וכל שאר הניצוצין שלמטה מהם נכללין באלו ע"ב וכבר נת"ל במקומות רבים כי מציאת מספר רפ"ח ניצוצין הם ד' בחי' ע"ב שירדו מאלו הד' היות וכולם יחד ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

17 כמו שהיו עדיין באצילות

تحليل الحاشية إلى حديث في ليكوتي سيحوت (לקוטי שיחות, Likutei Sichos) يناقش هذه النقطة: أن العدد 288 يشير إلى الشرارات كما كانت لا تزال في **אצילות**.

ملاحظة كهذه

ראה לקו"ש חט"ו ע' 524.

تعليم الأريزال (الاريزون) بأن كلمة «تحو» (מרחפות, merachefes) تُكوّن عند تهجئتها عبارة «مات 288» (מת 288). ويضيف الألتز ربي (אדמו"ר הזקן) أن 288 هو عدد الشرارات في مستوى عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus).

Sefer Etz Chaim 18:2 עץ חיים י"ח:ב'

... כשנשברו הכלים היו ו' מדרגות הראשונות ושאר המדרגות מן ה"ו ואילך והוא בכלל שהוא חשבון ומספר ו' אותיות המילוי שהם גי' ע"ב ומשם ואילך כולם ירדו בבריאה עם הכלים בסוד הניצוצין ופשוט הוא שכל המדרגות שלמטה ממנו נכללין בה ואינם נחשבים בה כדבר בפ"ע ולכן אינה עולה במספר ולכן אינו נחשב רק מדרגה זו בחי' מספר ו' אותיות המילוי שהוא גי' ע"ב וכל שאר הניצוצין שלמטה מהם נכללין באלו ע"ב וכבר נת"ל במקומות רבים כי מציאת מספר רפ"ח ניצוצין הם ד' בחי' ע"ב שירדו מאלו הד' היות וכולם יחד ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

«يخرج نهر من عدن ليسقي الحديقة، ومن هناك ينقسم ويصير أربعة رؤوس». يفسر الأتتر ربي (אדמו"ר הזקן) عدن بأنها الحكمة (חכמה، Chochmah)، والحديقة بأنها الملكوت (מלכות، Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות، Atzilus)، والانتقسام بأنه بداية عالم الخلق (בריאה، Beriah).

ונהר יצא מעדן להשקות את־הגן ומשם יפרד והיה לארבעה ראשים:

And a river went out of Eden to water the garden; and from
thence it was parted, and became four heads

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهف

בראשית ב. י.

11 פני ארִי' אל הימין פני שׁוֹר

رؤيا حزقيال (יחזקאל) للمركبة: وجه إنسان، ووجه أسد عن اليمين، ووجه ثور عن اليسار، ووجه نسر. ويطابق الأثر ربوبي (אדמו"ר הזקן) بين هذه الوجوه والمخيمات الأربعة التي ينقسم إليها النهر في عالم الخلق (בריאה, Beriah).

Ezekiel 1:10 יחזקאל א' י'

וּדְמוּת פְּנֵיהֶם כְּפִי אָדָם וּכְפִי אֶרֶץ אֱלֹהִים יִמִּין לְאַרְבַּעַתָּם וּפְנֵי־שׁוֹר מִהַשְׂמֹאֵל לְאַרְבַּעַתָּן וּפְנֵי־נֶשֶׁר לְאַרְבַּעַתָּן:

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and they four had the face of an ox on the left side; they four had the face of an eagle.

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 10

12 הם"ר נשמות הם שכבר נתקנו ונתבררו

تشير الحاشية إلى شرح مطوّل للتسمّاح تسيدك (הצמח צדק)، طُبِعَ ضمن إضافات هذا المجلد، عن النفوس السّتمائة ألف التي أُصلحت بالفعل من التّكسّر.

ملاحظة كهو ت

ראה בארוכה בביאור הצ"צ על פ' ח"ש נדפס לעיל בהוספות. לקו"ש ח"י ע' 119 הערה 29.

13 כי הנה ידוע ע"פ ורוח אלקים מרחפת

تشير الحاشية إلى maamar للأتر رבי (אדמו"ר הזקן) في باراشات
 רבישית، يشرح الآية «روح אלקים» تحوم».

ملاحظة كهه ت

מאמרי אדה"צ פרשיות בראשית ע' א. וראה מאמרי אדה"א בראשית ע' נ.

14 ורוח אלקים מרחפת

«ורוח אלקים תחום עליו וְיָשׁוּב הָאֵלֶּיךָ וְיִשְׁכְּנוּ עִמָּךְ וְיִשְׁכְּנוּ עִמָּךְ וְיִשְׁכְּנוּ עִמָּךְ».

Genesis 1:2 בראשית א'ב'

וְהָאָרֶץ הָיְתָה תָהוֹ וְחָשָׁךְ עַל־פְּנֵי תְהוֹם וְרוּחַ אֱלֹקִים מְרַחֶפֶת עַל־פְּנֵי הַמַּיִם:

الفقرة 13

25 מה רבו מעשיר

«ما أكثر أعمالك، يا هي (اسم ה' / הוי' / שם הוי', Havayah)! صنعتها كلها بحكمة». يقرأ الأثر ربيبي (أدمو"ר הזקן) عبارة «ما أكثر» على أنها تشير إلى كثرة الانكسار، و«صنعتها بحكمة» على أنها تشير إلى إصلاحه.

Psalms 104:24 תהילים ק"ד:כ"ד

מה־רבו מעשיר ה' כלם בחכמה עשית מלאה הארץ חנוכה:

How manifold are Thy works, O L-RD! In wisdom hast Thou made them all; The earth is full of Thy creatures

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קד, כד.

الفقرة 14

26 שו"ה יחד — מפורדים

في مخطوطة تسييح تسييدك (הצמח צדק), أُضيفت هنا حاشية: «وانظر ما هو مشروح أعلاه، في باراشات فاييشلاخ، بشأن «لدي الكثير» و«لدي كل شيء»». وهي تشير إلى مناقشة قول عيسو (עשו) «لدي الكثير»، في مقابل قول يعقوب (יעקב) «لدي كل شيء».

מلاحظة كيهوت

באזה"ת גוכתי"ק נוסף הגה"ה מכ"ק הצ"צ: (ועמש"ל פ' וישלח בענין יש לי רב ויש לי כו' ע"ש). וזהו.

27 ולא יהיו נפרדים

الإحالة المضافة نفسها، إلى المناقشة في باراشات فاييشلاخ بشأن «لدي الكثير» و«لدي كل شيء». ويشير المحررون إلى أنها تعود إلى المخطوطة المذكورة أعلاه، التي لا يتوفر فيها النص حتى فاييشيف.

מلاحظة كيهوت

באזה"ת גוכתי"ק שם נוסף: ועמש"ל פ' וישלח בענין יש לי רב ויש לי כל ע"ש. [מונה לבורך הנ"ל — וחסר שם עד וישב].

الفقرة 15

28 וזאת תורת האדם . . שיתעלו באחדות ה'

تشير الحاشية إلى معالجة مطوّلة لهذا الموضوع لدى الربّي الأوسط (أدمو"ר האמצעי) في هذه الباراشا، وهي مناقشة موازية لمهمة الإنسان في تنقية الشارات وإدخالها في وحدانية ה'.

מلاحظة كيهوت

ראה תו"ח פרשתנו סו, א ואילך. לקו"ש ח"י ע' 119.

29 וזאת תורת האדם

يقول داود (דוד)، جوابًا على وعد ه' الذي نقله النبي ناتان (נתן): «وهذا هو تعليم الإنسان»؛ ويفسر الأثر ربيبي (أدمو"ר הזקן) ذلك بأنه مهمة الإنسان في تنقية الشارات.

II Samuel 7:19 שמואל ב ז':י"ט

ותקטן עוד זאת בעיניך אדני ה' ותדבר גם אליבית־עבדך למרחוק וזאת תורת האדם אדני ה'

And this was yet a small thing in Thine eyes, O L-rd GOD; but Thou hast spoken also of Thy servant's house for a great while to come; and this too after the manner of great men, O L-rd GOD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 וזהו רפ"ח מת כו'

اختلاف في النص: تقرأ مخطوطة تسييح تسييدك (הצמח צדק) «מת 288»، وفق ترتيب أحرف كلمة «المرفقة» (מרחפת, merachefes).

מلاحظة كيهوت

באזה"ת גוכתי"ק הצ"צ: "וזהו מת רפ"ח כו". וכ"ה הלשון בלקו"ת מטות פב, ד. וכ"ה בע"ח שער רפ"ח ניצוצין פ"א. וראה בהנסמן למאמרי אדה"ז — פרשיות פ' בראשית ע' א.

20 כי הנה ידוע

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضوع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Sefer HaMaamarim 5634.

מلاحظة كيهوت

קטע מכאן מובא בסה"מ תרל"ד ע' קמה.

الفقرة 12

21 דור הולך ודור בא

«جيل يمضي وجيل يأتي، والأرض قائمة إلى الأبد». يستخدم الأثر ربيبي (أدمو"ר הזקן) هذه العبارة للإشارة إلى الأجيال الكثيرة التي عملت بالفعل على تنقية الشارات.

Ecclesiastes 1:4 קהלת א':ד'

דור הלך ודור בא והארץ לעולם עמדת:

One generation passeth away, and another generation cometh; And the earth abideth for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

22 שו"ה ס"ר — ממספר זה

تضيف مخطوطة تسييح تسييدك (הצמח צדק) هنا أنه يوجد في أرض بولندا وحدها أكثر من 600,000 يهودي.

מلاحظة كيهوت

באזה"ת שם גוכתי"ק הצ"צ נוסף: שאף במדינת פולין ימצא יותר מס"ר.

23 בגמרא כפר שחליים

تروي الجمارا (גמרא) عن مدن في أرض إسرائيل كان عدد سكانها هائلًا، ومنها قرية شحلاييم. ويستشهد الأثر ربيبي بذلك ليظهر كثرة اليهود في العصور القديمة.

Gittin 57a:12 גיטין נ"ז א':י"ב

אלו הן: כפר ביש, כפר שיחליים, כפר דכריא. כפר ביש — דלא יהבי ביתא לאושפיזא. כפר שיחליים — שהיתה פרנסתן מן שיחליים. כפר דכריא — אמר רבי יוחנן: שהיו נשותיהן יולדות זכרים תחלה, ויולדות נקבה באחרונה, ופסקות.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

גיטין נז, א.

24 יוסף ה' עליהם

يبارك كاتب المزموّر إسرائيل بقوله: «ليزدكم اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), أنتم وأبنائكم». ويضيف الأثر ربيبي هذه البركة حين يذكر أن الشعب اليهودي قد ازداد عددًا.

Psalms 115:14 תהילים קט"ו:י"ד

יסף ה' עליכם ועלי בניכם:

The L-RD increase you more and more, You and your children

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 18

35 ענין הברורים

تشير الملاحظة إلى شرح الميترل ريبي (أدمو"ר האמצעי) للزohar (זהר) في مطلع Parshas Chukas, لمناقشة موازية لعمليات التنقية.

ملاحظة كيهوت

ראה ביארה"ז לכ"ק אדה"א ר"פ חקת. דרך מצותיך מצות איסור עבודת בעלי מומין. בדי"ה ויגש אליו יהודה תשל"ו (בדפס בסה"מ מלוקט ח"ד ע' קיז) דכאן מבאר "שהניצוצות שנתבררו ע"י השבטים הוצרכו להתברר בירור שני ע"י יוסף כי הברור שני"י השבטים הוא בירור בדרך מלמטה למעלה (בירור דב"ן). דבירור זה הוא רק ביטול היש, ולכן הוצרכו להתברר בירור שני ע"י יוסף, בירור בדרך מלמעלה למטה (בירור דמ"ה). ועי"ז הם (הניצוצות) נכללים באלקות, ומבואר בתו"א [לקמן כח, ג] שכדי שתה"י המשכה דשם מ"ה, הוא ע"י העלאת מ"ן דשם ב"ן, וזהו מ"ש ותשתחוינה לאלומתי, העלאת מ"ן דהשבטים בבחי' ביטול (השתחואה), שעי"ז עוררו המשכת שם מ"ה להיות בירור שני"י ע"י בארובה. ובסה"מ הקצרים: "זהו מאלמים אלומים כמו קיבוץ שבולת רבים לעשות מהם אגודה א' כו', והעלאת מ"ן של השבטים להעלות ליחודו ית' לא"ס ב"ה הוא צריך שיתעלו דרך מדרגת יוסף לפי שהן מעלמא דנוקבא ויוסף מעלמא דכורא וד"ל".

الفقرة 19

36 מאלמים אלומים מלשון אלם . . בחי' בטול

تحيل الملاحظة إلى مناقشات موازية لـ«ربط الحزم» بوصفه خرسًا وإبطالًا للذات؛ ووفقًا للملاحظة، يقتبس الموضع في ص. 94 مقطعًا من هنا ويحيل إلى هذا المقالة (مأמר, maamar).

ملاحظة كيهوت

בסה"מ תרכ"ז (הוצאת תש"ס) ע' ב. המשך תער"ב ח"ב ע' א"סז. סה"מ תרכ"ז ע' צד מביא קטע מכאן. ומציין לכאן.

37 איידי דטריד למיבלע

المبدأ التلمودي القائل إن اللحم إذا امتص سائلًا لا يخرج ما امتصه، «لأنه منشغل بالابتلاع». ويستعمل الفكر الحسيدي (חסידות, Chassidus) هذا المبدأ للدلالة على مرتبة مستغرقة في التلقي إلى حد أنها لا تعطي شيئًا.

Chullin 108b חולין ק"ח ב

מلاحظة كيهوت

ע"פ חולין קח, ב. וכהלשון כאן מובא בדא"ח בכ"מ, ראה לעיל י, ב. לקמן קט, ג. סידור קמג, ב.

38 ועמ"ש ע"פ התוספתא דבשלח

تحدد الملاحظة المناقشة المتعلقة بتوسفتا בשלח («تجمّدت المياه») التي يذكرها النص؛ وهي مطبوعة في Mitteler Rebbe Biurei HaZohar (أدمو"ר האמצעי).

ملاحظة كيهوت

ביארה"ז לכ"ק אדה"א מד, א ואילך.

39 ועמ"ש בטעם שהמסעות היו מ"ב

يشرح المقطع أنه حين يخرج الملكوت من انقباضه، تصعد معه جميع المستويات التي فوقه، وأن ذلك تحقق برحلات النفوس الست مئة ألف الاثنين والأربعين، وهي حركة صعود. وهذا يؤيد قول النص إن الرحلات كانت صعودًا، على النقيض من الانكشاف.

ملاحظة كيهوت

לקו"ת מסעי פט, ד.

30 ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ

«ومن مثل شعبك إسرائيل، أمة واحدة في الأرض؟» هذه الآية جزء من صلاة الفتحا (صلاة العصر) في שבת (Shabbos), وتشرحها الفقرة التالية.

I Chronicles 17:21 דברי הימים א' י"ז:כ"א

ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ אשר הלה האלקים לפדות לו עם לשום לה שם גדלות ונראות לגרש מפני עמך אשר־פדית ממצרים גוים:

And who is like Thy people Israel, a nation one in the earth, whom G-d went to redeem unto Himself for a people, to make Thee a name by great and tremendous things, in driving out nations from before Thy people, whom Thou didst redeem out of Egypt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 16

31 ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

דברי הימים א' יז, כא.

32 ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ

ثُقِرَ الآية على أن «واحد» تفيد معنى فعليًا: إذ يجعل إسرائيل الأرض، وهي أكثر الأماكن تفرقًا، واحدة مع ه.

I Chronicles 17:21 דברי הימים א' י"ז:כ"א

ומי כעמך ישראל גוי אחד בארץ אשר הלה האלקים לפדות לו עם לשום לה שם גדלות ונראות לגרש מפני עמך אשר־פדית ממצרים גוים:

And who is like Thy people Israel, a nation one in the earth, whom G-d went to redeem unto Himself for a people, to make Thee a name by great and tremendous things, in driving out nations from before Thy people, whom Thou didst redeem out of Egypt

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 17

33 והנה אנחנו מאלמים אלומים בתוך השדה

حلم يوسف (يوسف) الأول: «كنا نضمّ حزمًا من السنايل في وسط الحقل». ويُشرح ذلك الآن بأنه خدمة الإخوة في تنقية الشرايات.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז ז'

והנה אנחנו מאלמים אלומים בתוך השדה והנה קמה אלקמתי וגם־נאכה והנה תסבינה אלקמתיכם ותשתחווין לאלקמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 וזהו . . עבודת השבטים

يشرح المقطع في ويحي أن التعامل مع حاجات الدنيا ينبغي أن يكون «بمؤخرة العنق»، لا بكل القلب، وأن يد هي تنزل الإنسان إلى هذا لكي تحوّل الظلام إلى نور، كما حين يصلي بقوة ما أكله. ويظهر ذلك عمل التنقية نفسه، مطبقًا على الأكل والحاجات الجسدية.

ملاحظة كيهوت

לקמן מזה, ד. קיז, ג מציין לכאן.

40 שתי רוחות מספרות

قصة الرجل التقى الذي سمع روحين يتحدثان إحداهما إلى الأخرى في مقبرة. ويستشهد بها الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) لإثبات أن للكائنات الروחانية «كلاماً»، أي القدرة على التواصل مع كائن آخر.

8-7: Berakhot 18b ברכות י"ח ב:ז-ח'

ולא? והתנאי: מעשה בחסיד אחד שנתן דינר לעני בערב ראש השנה בשני בצורת, והקניטו אותו, והלך ולו בבית הקברות. ושמע שתי רוחות שמספרות זו לזו. אמרה תדא לתברתה: חברתי, בואי ונשוט בעולם, ונשמע מאחורי הפרגוד מה פורענות בא לעולם? אמרה לה חברתה: איני יכולה, שאני קבורה במחצלת של קנים. אלא לכי אתי, ומה שאני שומעת אמרי לי. הלכה היא ושטה ובאה. ואמרה לה חברתה: חברתי, מה שמעת מאחורי ...

Do they not [know of the troubles of others]? Lo, there is a teaching : It once happened that a pious man gave a denarius to a beggar on the New Year's eve in a time of drought. His wife upbraided him ; so he went and spent the night in the cemetery. He heard two spirits conversing. One said to the other, "Come, friend, let us wander in the world and hear behind the curtain what visitation is to come upon the world."

The other spirit replied, "I cannot

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ברכות יח, ב. באוה"ת שם תתרגם, ב מוסיף: "וכמ"ש במ"א בבבאור מ"ש באוצ"ח בענין הצמצום ורשימו רל"א שערים כו'". כנראה הכוונה להנדפס בלקו"ת בהוספות לויקרא.

20 הפקדה

41 רק אוכל ממה שאמו אוכלת

يصف التلمود الجنين في رحم أمه، الذي «يأكل ما تأكله أمه ويشرب ما تشربه». ويستخدمه الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) صورةً للاعتماد الكامل على المصدر.

8:30b Niddah גדה ל' ב:י"ח

דרש רבי שמלאי: למה תולד דומה במעי אמו — לפנקס שמקופל, ומונח ידיו על שתי צדעיו, שתי אציליו על שתי ארכובותיו, ושני עקביו על שתי עגבותיו, וראשו מונח לו בין ברכיו, ופיו סתום, וטבורו פתוח. ואוכל ממה שאמו אוכלת, ושותה ממה שאמו שותה, ואינו מוציא רעי שמא יהרג את אמו. וכיון שניצא לאור העולם — נפתח הסתום, ונסתם הפתוח, שאלמלא בן אינו יכול להיות אפילו שעה אחת.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

42 שו"ה אוכלות כו'

تضيف مخطوطة: تسمح تسيدك (הצמצם צדק): «ואنه ليس كياناً قائماً بذاته».

מلاحظة كهوت

באוה"ת מגובות"ק הצ"צ נוסף: ואינו מהות בפ"ע.

21 הפקדה

43 רק אוכל ממה שאמו אוכלת

وصف التلمود للجنين، الذي «يأكل مما تأكل أمه». ويُطَبَّق هذا هنا على الشرارات الممتصة في الملوكوت (מלכות, Malchus) بوصفها المياه الأنتوية

(מיין נוקבין, mayin nukvin).

18:30b Niddah גדה ל' ב:י"ח

דרש רבי שמלאי: למה תולד דומה במעי אמו — לפנקס שמקופל, ומונח ידיו על שתי צדעיו, שתי אציליו על שתי ארכובותיו, ושני עקביו על שתי עגבותיו, וראשו מונח לו בין ברכיו, ופיו סתום, וטבורו פתוח. ואוכל ממה שאמו אוכלת, ושותה ממה שאמו שותה, ואינו מוציא רעי שמא יהרג את אמו. וכיון שניצא לאור העולם — נפתח הסתום, ונסתם הפתוח, שאלמלא בן אינו יכול להיות אפילו שעה אחת.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

22 הפקדה

44 עבור שני לאחר הלידה כמ"ש בע"ח

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كهوت

שער העיבור פ"א.

45 כענין י"ב בקר שהיו בים של שלמה

يشرح אדמו"ר הזקן هناك أن الأسباط من أاصيلات كما يشرق في بريאה, أي «المركبة السفلى». وكما يقول الزوهار (זהר) عن الثيران الاثني عشر والبحر القائم عليها: إن صفة ملכות في أاصيلات, البحر الأعلى, تمتطيتها, وهي الرايات الأربع. أما يوسف, فعلى النقيض, فمن أاصيلات نفسها, من الأساس (יסוד, Yesod), «المركبة العليا».

ملاحظة كهوت

ראה לקמן קג, א.

46 שו"ה לו — מא"ס ב"ה

يضيف أور هاتوراه (أور التوراه) مثلاً آخر على «الخرس»: فقد كان موسى (مשה) «ثقیل الفم» لأنه كان في حال إبطال الذات («ما نحن؟»), فلم يستطع أن يكون «شيئاً» يعطي. وبالمثل, لم يُرَخَّص بالنطق بكلمات التوراة يوم السبت إلا بشق الأنفس, بسبب إبطال الذات الذي يعمل على العطاء.

ملاحظة كهوت

באוה"ת שם נוסף: (וגם דמיון לבחי' אלמים הנ"ל הוא מ"ש במ"א בענין שהי' משה כבד פה לפי שהי' בבחי' ביטול ונחנו מ"ה לא יכול להיו' יש להשפיע וכענין זה ה"ע בקושי התירו לדבר דברי תורה בשבת מצד הביטול שלמעלה מהשפעה).

23 הפקדה

47 בחכמה דוקא אתברירו

يشرح المقطع في «حياة سارة» أنه لا تنقية إلا في عالم الانبثاق, حكمة النظام كله, «ومن خلال الحكمة تُنقى»; وتتم التنقية بالاتحاد (זיווג, zivug), وترفع أرواح الصديقيين (צדיקים, tzaddikim) المياه الأنتوية إلى ملكوت عالم الانبثاق, وهو يوضح مصدر العبارة المذكورة هنا ومعناها.

ملاحظة كهوت

נסמן לעיל טז, ד.

25 הפקדה

48 ר"ע שיצתה נשמתו באחד

يروى التلمود أنه حين أعدم الحاخام عقيبا (רבי עקיבא), تلا «الشماع» (שמע, Shema), وأطال لفظة «واحد» حتى خرجت روحه معها. ويستشهد

الأكثر ربي (אדמו"ר הזקן) بذلك بوصفه ذروة ما يبلغه الإنسان من التضحية بالنفس (מסירות נפש, mesirus nefesh).

Barakhot 61b:9 ברכות ס"א ב:ט'

בשעה שהוציאו את רבי עקיבא להריגה זמן קריאת שמע היה, והיו סורקים את בשרו במסרקות של ברזל, והיה מקבל עליו עול מלכות שמים. אמרו לו תלמידיו: רבינו, עד כאן?! אמר להם: כל מי הייתי מצטער על פסוק זה "בכל נפשך" אפילו נוטל את נשמתו. אמרתי: מתי יבא לדי ואקיימו, ועכשיו שבא לדי, לא אקיימו? היה מאריך ב"אחד", עד שצמח נשמתו ב"אחד". נצתה בת קול ואמרה: "אשריך רבי עקיבא שיצאה נשמתו באחד".

When they brought R. 'Akiba out to execution, it was the time for reading the Shema'; and though they were combing his flesh with iron combs, he kept receiving upon himself the yoke of the Kingdom of Heaven. His disciples said to him, "Our master, thus far!" He answered them, "Throughout my life I have been troubled about this verse, '[And thou shalt love the L-rd thy G-d...]' and with all thy soul' which means : ... Even if He take thy life. For said I, 'When will it be

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ברכות סא, ב. וראה לקושי שיחות ח"ו ע' 126 הערה 35.

49 למהוי אב"א

يتحدث الزواهر (זהר) (תרומה, في المقطع الذي يُتلى ليلة الجمعة) عن اتحاد الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) في الأعلى, «لتكون واحدة في الواحد». ويفهم الأكثر ربي (אדמו"ר הזקן) ذلك على أن الوحدة السفلى (יחודה תתאה, yichuda tata'ah) مندرجة في الوحدة العليا (יחודה עילאה, yichuda ila'ah).

Zohar II, 135a זח"ב קלה, א

מلاحظة كهوت

זח"ב קלה, א.

الفقرة 26

50 ונהר יצא מעדן להשקות את הגן

النهر المنبعث من عدن ليسقي البستان, الذي فُسر سابقًا في المقالة بأنه الحكمة (חכמה, Chochmah) المتدفقة إلى الملكوت (מלכות, Malchus) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), يُعرف الآن بأنه جذب يوسف (יוסף) للنور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) إلى أسفل.

Genesis 2:10 בראשית ב':י'

ונהר יצא מעדן להשקות את הגן ומשם יפרד והיה לארבעה ראשים:

And a river went out of Eden to water the garden; and from thence it was parted, and became four heads

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 28

51 ששרשו משם מ"ה דאצי' שהוא בחי' המ"ד

تشير الملاحظة إلى أن أור التوراة في שמות يستشهد بهذا المقطع في سياق الحديث عن جذر يوسف في اسم Mah في Atzilus.

ملاحظة كهوت

אורה"ת שמות ע' יד מציין לכאן.

52 והנה קמה אלומתי

«وإذا بحزمتي قد قامت ووقفت منتصبه أيضًا». يُقرأ هذا على أنه القوة الإضافية لدى يوسف (יוסף), المستمدة من جذره في اسم מ"ה (Mah), لإحداث التصفية الثانية.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:ז

והנה אנחנו מאלמים אלמים בתוך השדה והנה קמה אלמתי וגם-נצבה והנה תסבינה אלמתיכם ותשתחווין לאלמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 29

53 תסבנה אלומותיכם ותשתחווין לאלומתי

«دارت حزمكم وسجدت لحزمتي». ويُقرأ ذلك على أن المياه الأنثوية (מייך נוקבין, mayin nukvin) للأسباط قد استكملت بالمياه الذكورية (מייך דכורין, mayin duchrin) ليوسف (יוסף).

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:ז

והנה אנחנו מאלמים אלמים בתוך השדה והנה קמה אלמתי וגם-נצבה והנה תסבינה אלמתיכם ותשתחווין לאלמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

54 ע"פ ואלה שמות

هناك يُشرح التنقيحان: بذرة الأم منقاة من قبل, ومع ذلك لا يتكون الطفل إلا بعد تنقيح ثاني يجريه الأب؛ ولذلك فإن أحكام **משנה** تنقيحات «من خلال الحكمة (חכמה, Chochmah)», أما أحكام **חכמה** משנה فهي ألوهية فعلية, تُستمد بعد التنقيح الثاني لاسم מ"ה, الذي ينقي ב"ן (Ban).

ملاحظة كهوت

ראה לקמן מט, ג. באוה"ת בראשית כרך 1 תתרפד, א במקום מראה מקום זה נמצא "ע"פ הזהר וישב דקפ"א אך אל הפרוכת כו' ובשאר דוכתי".

الفقرة 30

55 החלום השני השמש והירח כו' משתחווים לי

حلم يوسف (יוסף) الثاني: «كانت الشمس والقمر وأحد عشر كوكبًا يسجدون لي». وفهم يعقوب (יעקב) أن الشمس هي نفسه.

Genesis 37:9 בראשית ל"ז:ט'

ויחלם עוד חלום אחר ויספר אתו לאחיו ויאמר הנה חלמתי חלום עוד והנה השמש והירח ואחד עשר כוכבים משתחווים לי:

And he dreamed yet another dream, and told it to his brethren, and said: 'Behold, I have dreamed yet a dream: and, behold, the sun and the moon and eleven stars bowed down to me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

56 ואביו שמר

«كان إخوته يحسدونه, أما أبوه حفظ الأمر في ذهنه». وهذا يدل على أن الحلم الثاني كان يتعلق بיעقوب.

Genesis 37:11 בראשית ל"ז:יא

ויקנאו-בו אחיו ואביו שמר את-הדבר:

تستدعي التدفق من الأعلى.

Yevamot 53b:11–13 יבמות נ"ג ב"י א-י"א

לא מיבעיא קאמר. לא מיבעיא הוא שונג והיא קמפונה למפנה, אי נמי הוא מזיד והיא קמפונה למפנה, אלא אפילו הוא שונג והיא מזידה, דתרוניהו לא קמפוני לשם מפנה — אפילו הכי קנה. תני רבי חייא: אפילו שניהם שונגים, שניהם מזידים, שניהם אנוסים. אנוס דמתניתין היכי דמי? אילימא קשאנסוהו גוים וקא עליה, והאמר רבא: אין אנוס לפרה! לפי שאין קישוי אלא לדעת. אלא קישו. והאמר רב יהודה:

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 34

63 ששם עלו שבטים שבטי י"ה

«هناك صعدت الأسباط، أسباط ه'». وتقرأ القابلة عبارة «أسباط ه'» على أنها الحدود الاثنا عشر للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), المستمدة من الأب والام (אבא ואמא, Abba v'Imma).

Psalms 122:4 תהילים קכ"ב:ד'

ששם עלו שבטים שבטיקה עדות לישראל להדות לשם ה'

Whither the tribes went up, even the tribes of the L-RD, as a testimony unto Israel, to give thanks unto the name of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהילים קכב, ד.

64 שיש בחי י"ב גבול אלכסון

يقول المقطع إن الأسباط أنفسهم، وإن كانوا في عالم الخلق (בריאה, Beriah), فإن أصلهم هو الحدود القطرية الاثنا عشر للوجه المصغر في عالم الانبثاق، ويستشهد صراحةً بهذا المقالة. وكان انشقاق البحر إلى اثني عشر مسلًا، هو صعود الأسباط الاثني عشر من عالم الخلق إلى تلك الحدود الاثني عشر.

ملاحظة كيهوت

בלקו"ת צו יז, א. שמע"צ פ, ד מציינ לכאן.

الفقرة 35

65 שו"ה שרשם

قراءة بديلة: تقرأ المخطوطة «أصل أصلهم»، وتقول إن الأسباط «أنزلوا إلى الأسفل، إلى عالم الخلق».

ملاحظة كيهوت

באור"ת מגובתי"ק הצ"צ נ': שרש שרשם. . אבל הם נשפלו למטה בבריאה.

66 והנה תסבינה אלומותיכם

«وإذا بحزمكم قد دارت». تختتم المقالة (מאמר, maamar) بالعودة إلى الحلم: يحتاج الإخوة إلى يوسف (יוסף) ليُتَمِّقُوا عملهم.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:ז

והנה אנחנו מאלמים אלמים בתוך השדה והנה קמה אלמתי וגם-נצבה והנה תסבינה אלמתיכם ותשתתיון לאלמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

And his brethren envied him; but his father kept the saying in mind .

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית לז, יא.

57 השתחוואה כוללת ב' בחי'

تُشرح في ذلك الخطاب الحسدي (מאמר, maamar) انحناءات صلاة الوقوف (עמידה, Amidah) عند قول «مبارك» على أنها انحناء الرأس الذي يستجلب الحكمة العلوية (חכמה, Chochmah) إلى الأسفل؛ فالانحناء استجلاب إلى الأسفل كما أنه خضوع.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן בד"ה יביאו לבוש מלכות, צא, א. ובאור"ת פ' תרומה ד"ה ועשו לי מקדש ע' א'תכה. סה"מ תרל"ב ע' עד.

58 וצבא השמים לך משתחווים

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

נחמ"י טו, ו.

59 וצבא השמים לך משתחווים

«ولك يسجد جند السماء». ويستشهد به الأتر ربي (אדמו"ר הזקן) للدلالة على السجود بوصفه إبطال الذات (ביטול, bittul).

Nehemiah 9:6 נחמיה ט':ו

אתה-הוא ה' לבדך אתה עשית את-השמים שמי השמים וכל-צבאם הארץ וכל-אשר עליה הימים וכל-אשר בהם ואתה מחיה את-כלם וצבא השמים לך משתחווים:

Thou art the L-RD, even Thou alone; Thou hast made heaven, the heaven of heavens, with all their host, the earth and all things that are thereon, the seas and all that is in them, and Thou preservest them all; and the host of heaven worshippeth Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 31

60 ברוך בבחי אתה כמבואר בפע"ח

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה שער העמידה.

الفقرة 32

61 לית ברכתא שריא באתר ריקניא

مبدأ الزوهار (זהר) القائل إن البركة لا تحل في موضع خال: فلا بد من إناء يتلقاها. ويستعمل الأتر ربي (אדמו"ר הזקן) هذا المبدأ لبيان أن المياه الأنثوية (מיין נוקבין, mayin nukvin) يجب أن ترتفع قبل أن تنحدر المياه الذكورية (מיין דוכרין, mayin duchrin).

Zohar II, 155a זח"ב קנה, א

Zohar III, 34a זח"ב קנה, א

ملاحظة كيهوت

זח"ב קנה, א. קנה, ב. זח"ב קנה, א.

62 שאין קישוי אלא לדעת

قول تلمودي يفيد بأن استشارة الرجل تستلزم قصداً واعياً. ويُستعمل هنا تشبيهاً للاستشارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarus dilesata) التي

67 אלומותיכם כו' כנ"ל

يورد أور هاتوراه (أور التوراه) هنا خلاصة للمقالة كلها، ثم ينقل من المقالة «VaAni Nasati Lecha Shechem Echad» من ويحي 5563. وتعيد الخلاصة عرض الحجة: التفسير بوصفه تفتتاً، والتصفية الأولى للأسباط بربط الحزم، وتصفية يوسف الثانية، والجانبان من الانحناء، وخطأ الإخوة في فهم أصلهم.

ملاحظة كيهوت

באזה"ת שם נמצא קיצור ואח"כ מעתיק מד"ה ואני נתתי לך שכם אחד מפ' ויחי תקס"ג ע"ש. הקיצור. השבה"כ ענין בחי' פירוד ופירור הכלי לחלקי רבים ועי"ז מסתלק האור וההשכלה, ושכירה זו הי' בנשמו' וניצוצו' לכן כל מה שירדו למטה נעשה הרבוי יותר. ועבודתינו לברר ולהעלות מטורי דפרודא לבחי' אחדו' גוי אחד בארץ, וזהו מאלמי' אלומין, מהרבה שבולי' נעשה אלומה א', גם ל' אדם מצד הביטול כו'. וכי"ז הוא העלא' מ"ן ביטול היש ועדיין צריך בירור שני ע"י מ"ד לשיתפך לאלקו' ממש וזה הי' עבודת יוסף וזהו והנה קמה אלומתי כו' וענין ותשתחוו כי השתחוא' ביטול וגם עי"ז המשכה מאוא"ס להתלבש במ"ד דיוסף, והשתחוא' דיעקב המשכה לבד. ומה שהשבטי' שנאו אותו לפי שסברו ששרשם ג"כ מי"ב ג"א דז"א א"כ כמוהו כמוהם וא"צ לו בשביל המ"ד ג"כ אבל האמת שהם י"ב בקר דבריא' והוא מיסוד ז"א וזה הי' החלומות כנ"ל.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Sefer Etz Chaim (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate .Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeishev/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق